مكتبة أبي طاهر السِّلَفيِّ

(٢)

فوائد حسان

لأبي طاهر السِّلَفي

انتقاء

أبي محمد الرُّهاوي

اعتنى به وقرأه

مسعد عبد الحميد محمد السعدني

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٢]. ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴾ [النساء: ١]. ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴾ [الأحزاب: ٧٠] .

وبعد ...

فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى، وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

اللهم صلِّ على محمد وآل محمد، كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم ، في العالمين إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، في العالمين إنك حميد مجيد.

أمّا بعد ...

فهذا هو الكتاب الثاني في سلسلة «مكتبة أبي طاهر السلفي»، وكان الكتاب الأول هو إعادة تحقيق «الأربعون البلدانية» مرةً أخرى، والحمد لله قد بذلتُ فيه الجهد الجهيد في إخراجه في ثوبٍ يليقُ بمكانة صاحبه رحمه الله ، وهاهو الكتاب الثاني من

هذه المكتبة الطيبة المباركة إن شاء الله تعالى ، ألا وهو: «فوائد حسان»، لأبي طاهر السلفي، انتقاء الحافظ أبي محمد الرُّهاوي، وسيليه إن شاء الله عدة كتب أخرىٰ للحافظ السِّلفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، يسر الله لنا إخراجهم على وجهٍ يرضى الله عَزَّوَجَلَّ أولًا، ثم أهل العلم وطلبته ثانيًا.

غلاف المخطوط

كُتب على غلاف النسخة الخطية الآتي:

«الجزء فيه فوائد حسان

أخبرنا بها الشيخ الفقيه الأجل الإمام

العالم الصدر الحافظ شيخ الإسلام، جمال

الأنام: أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم

السلفي الأصبهاني رضي الله عنه

بانتقاء الشيخ الفقيه العالم

أبو محمد عبد القادر بن عبد الله الرُّهاوي ـ سلمه الله ـ

وقرأته عليه ونحن نسمع

سماع من الفقيه الأجل الحافظ لتلميذه: عبد الله بن

عبد الباقي بن هبة الله بن الحسين بن يحيى

الغفاري الشافعي ـ نفعه الله بالعلم ـ »

هذا صورة ما على طرة الكتاب.

ويليه سماع سيأتي إن شاء الله نصه في «سماعات الجزء» بآخره.

ترجمةُ أبي طَاهِر السِّلَفيِّ

اسمه ونسبه وكنيته:

هو: صدر الدين أبو طاهر أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السِّلَفِيُّ ـ بكسر السين وفتح اللام ـ الأصبهاني الجُرْوَاءَانِيّ، نسبة إلى «جُرْوَاءَان»[1] محلة كان أهله يسكنونها بأصبهان.

ويعرف بالحافظ السِّلَفي بكسر السين، وفتح اللام وكسر الفاء ـ نسبة إلى جد جده إبراهيم، الذي كان يطلق عليه «سِلَفة»، ومعناها: الغليظ الشفة[2].

وهو اللقب الذي اشتهر به، وتفرد به وحده لا يشاركه فيه أحد من العلماء[3].

مولده:

قال السلفي: «مولدي سنة اثنتين وسبعين ـ يعني: وأربع مئة ـ تخمينًا لا يقينًا»[4]، وقال أيضًا: «كتبوا عني بأصبهان في أول سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة، وأنا ابن سبعَ عشرةَ سنة أو نحوِها، ليس في وجهي شعرة». وقال أيضًا: «أذكر قتل نظام الملك في سنة خمس وثمانين، وكنت ابنَ عشر»[5]. اهـ.

---

(١) بضم الجيم، وسكون الراء، والألفين الممدودتين بعد الواو، وفي آخرها نون. الأنساب للسمعاني (٧/ ١٠٥)، ومعجم البلدان (٢/ ١٣٠)، وتذكرة الحفاظ (٤/ ١٢٩٨).

(٢) انظر: تذكرة الحفاظ (٤/ ١٢٩٨). وقال ابن حجر في «نزهة الألباب»(١/ ٣٧١): « سِلَفة ـ بكسر أوله وفتح ثانيه ـ اثنان أحدهما جد أبي طاهر السلفي، لقب بذلك لكبر شفته ».

(٣) انظر: توضيح المشتبه (٥/ ١٣٢).

(٤) انظر: تذكرة الحفاظ (٤/ ١٢٩٨).

(٥) انظر: المصدر السابق.

فلو نقص العُمْرانِ من الأعوام التي ذكرها، كانت النتيجة أنه ولد سنة خمس وسبعين وأربع مئة تقريبًا. وبحساب الإمام الذهبي كان مولده سنة أربع وسبعين وأربع مئة؛ لأنه نقل عن عيسى اللخمي (ت٦٢٩هـ) -أحد تلاميذ السِّلَفي البارزين- أن شيخه السِّلَفي توفي سنة ست وسبعين وخمس مئة.

أما أبو الخطاب عمر بن حسن بن دِحية (ت٦٣٢هـ) ـ وهو أيضًا من تلاميذ السِّلَفي بالإجازة ـ فقال: توفي يوم الجمعة الخامس من ربيع الآخر سنة ست وسبعين وخمس مئة، وله مائة سنة وثلاثة أعوام، ووافقه عليه عيسى بن عبد العزيز اللخمي، وعلى هذا القول كانت سنة ولادته سنة ثلاث وسبعين وأربع مئة، وهو قريب مما جزم به ابن خلّكان حيث قال: «كانت ولادته سنة اثنتين وسبعين وأربع مئة تقريبًا»، ويؤيّده قول المؤلف سابقًا[1].

نشأته وطلبه للعلم:

ولد السِّلَفي في محلّة باب القصر[2]، بمدينة أصبهان التي كانت يومئذ عاصمة ملك السلطان السُّلْجُوقيّ ملك شاه. وأصبهان مدينة قديمة عظيمة ذات تاريخ وأحداث، ولها شهرة واسعة في الأدب العربي، والتاريخ الإسلامي وعلوم القرآن الكريم والحديث الشريف، لما كان لها من صِلَات قديمة بالحياة العربية الإسلامية منذ فتحها المسلمون في خلافة عمر بن الخطاب ﷺ[3].

---

(١) انظر: تذكرة الحفاظ (٤/ ١٢٩٨)، والسير (٢١/ ٧)، وتوضيح المشتبه (٥/ ١٣١).

(٢) انظر: الوجيز في ذكر المجاز والمجيز (ص٤٤).

(٣) انظر: الحافظ السِّلَفي لحسن عبد الحميد صالح (ص٢٨).

وأما أسرته:

فكانت أسرة علمية سنّية، فأبوه كان من أهل الحديث، مع ميله إلى الزهد، وربما إلى التصوّف، فقد كان له حَظْوةٌ وتقديرٍ عند الصوفيّة، وإذا ثبت تصوّفه فلعله لم يكن غاليًا فيه، متورّطًا فى شَطَحَاته، مُنغمِسًا فى لَوْثتِه، وإنما قد يكون بالغ فى التنسّك والتزهّد، والمحافظة على الأذكار، ومما يقوّي هذا أنه كان طلب علم الحديث، بل كان ممن رحل فى طلبه، فقد ذكر السِّلَفى فى «الوجيز»[1] أن أباه سمع من محدث بغداد أبى عبد الله الحسين بن أحمد بن طلحة النّعالى الحافظ، ووصف السِّلَفى والده بالشيخ الشهير فى كتابه «شرط القراءة على الشيوخ»، والغالب على الصوفية البعد عن العلم، والزهدُ فى الرحلة إلى العلماء والشيوخ، وإنما سبيلهم الانقطاع فى الزوايا والخوانق، وحضور الموالد والمشاهد.

وفى هذه البيئة العلمية الدينية الواضحة، وفى رحاب تلك الأسرة المتديّنة المباركة، نشأ الحافظ السِّلَفى، وتَلَقَّى علومه الأولى، حيث عهد به أبوه إلى أحد الشيوخ ليعلمّه، فلمّا قارب الثالثة عشرة من عمره، توجّه لدراسة الحديث والاستماع إلى علمائه، فكان أول مجلس حديث حضره على الشيوخ الكبار هو مجلس أبى محمد رزق الله بن عبد الوهاب التَّمِيمِيّ، الفقيه الحنبلى، رسول الخليفة العباسيّ المستظهر بالله أحمد (٤٨٧-٥١٢هـ) إلى السلطان السُّلجُوقيّ بَرْكِيا رُوَق بن مَلِكْشاه (٤٨٧-٤٩٨هـ)، وكان يومًا مشهودًا كالعيد بل أبلغ فى المزيد، حضره السِّلَفى متفرِّجًا كعادة الصغار[2].

---

(١) (ص٤٩)، وانظر: الحافظ السِّلَفى للدكتور حسن عبد الحميد صالح (ص٢٥-٢٦).

(٢) انظر: الحافظ السِّلَفى لحسن عبد الحميد صالح (ص٣٢-٣٣)، والوجيز (ص٤٤).

وكان أول من سمع منه الحديث، وكتب عنه هو محمد بن محمد بن عبد الرحمن المديني[1]، وقيل: هو الرئيس أبو عبد الله القاسم بن الفضل الثَّقَفِيّ، وكان ذلك في سنة ثمان وثمانين وأربع مئة[2]. ثم انطلق السِّلَفي بعد ذلك يَتَنَقَّل بين حلقات الشيوخ بكلّ نشاط، وهمة عالية، ورغبة تامة، وإقبال شديد، فسمع كثيرًا من أبي عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي مسند أصبهان، ومن شيوخ الحديث أمثال: عبد الرحمن بن محمد ابن يوسف السمسار، وسعيد بن محمد الجوهري، ومكي بن منصور الكرجي السَّلَّار، وأبي مطيع محمد بن عبد الواحد الصحّاف صاحب ابن مردويه، أبي العباس أحمد بن عبد الغفار بن أَشْتَه، وغيرهم كثير، وقرأ القرآن على عدد من المشهورين في علم القراءات أمثال أبي سعد محمد بن محمد المطرِّز، وقد جمعهم في معجم كبير سماه «معجم أصبهان»، ألَّفه قبل أن يقدم على الرحلة، وقيل: إنه حوي بين طُرَتَيه أزيدَ من ست مئة شيخ[3].

رحلاته:

إن الرحلة في طلب الحديث سنة متَّبَعة عند السلف، فيها يلتقي الطالب بكبار الشيوخ، وجهابذة الحفاظ، طلبًا للعلو والتَّلَقِّي المباشر من أفواه الرواة؛ لأن المباشرة والتلقّي أشدُّ استحكامًا للملكات، وأقوى رسوخًا، فما من طالب طموح، وتلميذ حريص، إلا وتتطلّع نفسه إلى الرحلة والتِّجْوَال في البلاد من أجل مقابلة الشيوخ، وتلقي ما عندهم من الأحاديث.

---

(١) كما ذكره الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٢١/ ٨).

(٢) انظر: المعجم لابن الأبار (ص٥٠).

(٣) انظر: تذكرة الحفاظ (٤/ ١٢٩٩)، والإعلان بالتوبيخ (ص٢٣٧)، والوافي بالوفيات (٧/ ٣٥٢).

فقد كان الحافظ السِّلَفى من ضمن هذه القافلة، بل فى مقدمة الرحّالين، الذين تجشّموا أعباء السفر، وتحمّلوا مشقّته، فما انتهى من سماع ما عند شيوخ بلده أصبهان، إلا وقد تَاقَتْ نفسُه إلى السفر ولقاء الشيوخ، فطاف فى البلاد، وجال فى الأقطار.

فكان أول رحلته - بعد مشاورة أبيه وشيوخه - نحو بغداد عاصمة الخلافة العباسية، ومركز العلم والعلماء، فى شهر رمضان المبارك من سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة[1]، فما أن وصل إليها إلا اتَّجه على فوره إلى محدّث بغداد ومسنِدها، وشيخِها أبى الخطاب نصر بن البَطِر، الذي إليه الرحلة فى زمانه لعلو إسناده، قال السِّلَفى: «دخلت بغداد فى شوال سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة، ولم يكن لى همٌّ ساعةَ دخولها إلا ابن البَطِر، فذهبت إليه، وكان شيخًا عسِرًا، فقلت: قد جئت من أصبهان لأجلك، فقال: اقرأ - وجعل الراء غينًا - فقرأت عليه، وأنا متّكى من دمامل بى، فقال: أبصر ذا الكلب. فاعتذرت إليه بالدمامل، وبكيت من قوله، وقرأت سبعة عشر حديثًا وخرجت، ثم قرأت عليه نحوًا من خمسة وعشرين جزءًا، ولم يكن بذاك»[2].

وفى بغداد وجد السِّلَفى نفسه وسط مدينة علميّة متحضّرة مزدهرة، تَزْخَر بأنواع عديدة من المعارف والعلوم، والفنون، والآداب، فقد استقطبت المدرسة النظامية كبار العلماء فى الحديث، والتفسير، والقراءات، وعلوم الفقه، واللغة، وغيرها، ووجد الطلاب والعلماء يتوافدون عليها من كل الأقطار الإسلامية، مما

---

(1) انظر: كتاب الوجيز فى ذكر المجاز والمجيز (ص٤٥).

(2) انظر: تذكرة الحفاظ (٤/ ١٣٠٣).

حفزه نحو التقدّم فى الطلب والتلقّ، ولم يضيّع هذه الفرصة الثمينة، وانكبّ على كتابة العلم ونسخه، وسماعه من كبار العلماء، فسمع الحديث من أمثال أبى بكر الطُّرَيْثِيثيّ، وجعفر بن أحمد السرّاج، وأبى الحسين المبارك بن عبد الجبار الطيوري - الذي انتخب عليه من أصوله هذه الأجزاء المعروفة بالطيوريات - وغيرهم كثير ضمنهم معجمه المعروف بـ «المشيخة البغدادية».

وبعد مضىّ أربع سنوات تقريبًا فى بغداد - وهو يتنقّل من مجلس إلى آخر فى تحصيل العلم والاستزادة منه، كشُعْلة نار متوقّدة - شعر بأنه قد أتى على ما عند شيوخها من علوم شتى، وحينئذ عاوده التفكير فى المضىّ فى الرحلة نحو بلاد أخرىٰ فى الأقطار الإسلامية لِلُقىّ من فيها من العلماء والمحدثين، فاتَّجه شطرَ الحِجاز، مرورًا بالكوفة، وخرج إلى البصرة، وزَنْجَان، وهَمَذان، وواسط، وساوة، وسَلَمَاس، والدِّيْنَوَر، وتُسْتَر، والكَرَج، والأهواز، وتَفْلِيس، ونَصِيْبَين، والكَنْكَوَر، وشَهْرَسْتان، وأرْدَبِيل، وآمِد، ومَاكسِين، وزَرَنْد، وباب الأبواب، وقَزْوِين، ومَرَاغة، وأَبْهَر.

ودخل دِمَشق، ونهاوَنْد، وصُور، وصَرِيفَين، والرَّحَبة، والدُّون، والفَرَك، وعَسْكَر مكرَّم، وثغر نَشَوَىٰ، ومارْدِين، وغير ذلك من بلدان المشرق الكثيرة يطول ذكرها، مما يدلّ على سعة رحلته، حتى تسنَّى له تخريج كتابه «الأربعين البلدانية» التى لم يسبق إلى تخريجها، ولا يمكن أن يتهيَّأ ذلك إلا لحافظ عُرِف باتّساع الرحلة مثل الحافظ السِّلَفى[1].

---

(١) انظر: سير أعلام النبلاء (٢١/ ١٢-١٦).

بـقي السِّلَـفي في الرحـلة ثمانيـة عـشر عامًـا، يكتـب الحـديث والفقـه، والأدب والشعر، حتى قدم ثغر الإسكندرية قاصدًا بلاد المغرب الإسلامي، ولكن طابت له الحياة في الإسكندرية، فألقى عصا الترحال واستوطنها بضعًا وستين سنة، ينشر العلم، ويحصل الكتب التي قَلَّ ما اجتمع لعالم مثلُها في الدنيا.

شيوخه:

تقدم ذكر اتِّساع رحلات السِّلَفي، ويضاف إلى ذلك كونه من المعمَّرين، حيث جاوز مئة عام، مما أمكنه من لقيّ عدد كبير، وجمٍّ غَفِيرٍ من الشيوخ في شتى فنون العلم، مما يَصْعُب استيعابُ عددهم وإحصاؤُه، لتفرُّقهم في بلاد كثيرة متباعدة، ولكن تتبّع كتب السِّلَفي، ومطالعة كتب التراجم التي ترجمت لبعض شيوخه يُمَكِّنُنا من معرفة العدد التقريبيّ لهم.

من المعلوم أن السِّلَفي ألّف ثلاثة معاجم لشيوخه:

١- معجم أصبهان، ضمّنه شيوخه الذين سمع منهم بأصبهان، وهو معجم ضخم، ذكره الحافظ المنذري، ورآه الحافظ الذهبي ورواه، وذكر أن الحافظ المنذري سمع شيخه الحافظ علي بن المفضَّل يقول: «عدة شيوخ السِّلَفي بأصبهان تزيد على ست مئة شيخ».

٢- المشيخة البغدادية، وهي معجم كبير يتألّف من خمسة وثلاثين جزءًا، ذكر فيه شيوخه البغداديِّين الذين أخذ عنهم في بغداد وحدها.

٣- معجم السَّفَر، وهو المعجم الذي ألّفه السِّلَفي في أثناء رحلته وتَطْوافه في البلاد سِوَىٰ أصبهان وبغداد، وضمّنه شيوخه الذين لَقِيَهم في تلك البلاد، ويحتوي هذا

المعجم على أَلْفَيْ شيخٍ على ما حكى الذهبى عن عمر بن الحاجب[1]، وهو يزيد كثيرًا على ما هو موجود الآن.

٤- وهناك معجم رابع تفرد بذكره الحافظ المنذري - تلميذ تلامذته - فى جزء «حديث المتبايعين بالخيار، والكلام على رواته»[2]، وسماه بـ «معجم النساء الأصبهانيات».

٥- وكتابنا هذا، وسيأتى الكلام عليه إن شاء الله تعالى.

٦- وكتاب «الوجيز فى ذكر المجَاز والمجِيز»، حيث أورد فيه مجموعة من شيوخه الذين أجازوه، وعددهم سبعة وأربعون شيخًا، رتّبهم على البلدان، وأورد تحت كل ترجمة شيئًا من مروياتهم.

ففى هذه الكتب الستة ما يكفى لتصوُّر كثرة عدد شيوخ السِّلَفى تصورًا تقريبيًّا، مما يؤدِّي بنا إلى عدم إمكان حصر عددهم، واستيعابهم هنا، لأن ذلك سيؤدّي إلى الإطالة التى تخرجنا عن المنهج العلمى المألوف، لذا نُعْرِض عن سرد أسمائهم هنا طلبًا للإيجاز والاختصار، واحترازًا من الإطالة والإكثار .

تلاميذه:

عُدّ السِّلَفى من أعلى أهل الأرض إسنادًا فى الحديث والقراءات[3]، واستطاع بعمره المديد أن يلحق الأصاغر بالأكابر، ويعلّي أسانيدهم، وقد استقر فى الإسكندرية .وهى مدينة علمية زاهرة فى عهده، بل ازدهرت هذه المدينة

---

(١) انظر: سير أعلام النبلاء (٢١/ ٢٨-٢٩)، وهو قيد التحقيق.

(٢) انظر: طبقات القراء لابن الجزري (١/ ١٠٣).

(٣) انظر: مقدمته (ص٣١).

بسبب قدومه إليها، وكثرة الطلبة الوافدين لأجل الأخذ عنه ـ زهاءَ خمسة وستين عامًا يدرّس الحديث، صارت له خلالَها شهرةٌ عالية في الحديث وعلومه، جعلته قبلةَ أنظار طلاب الحديث، فرحلوا إليه من كلّ حَدَب وصَوْب.

ولذا، زاد عدد تلاميذه زيادة لا يمكن حصرهم واستيعابهم، ومعرفة عددهم حتى معرفة العدد التقريبي لهم كما هو الشأن في عدد شيوخه بل هو أشد، لأن ذلك يحتاج إلى جهد ووقت ليس بقليل؛ ومن أشهر لاء: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى بن وَضَّاح المُرْسِيّ القَيْسِي، وأبو محمد الشَّاطِبي، الضرير، ناظم «الشاطبية» و«الرائية»، وأبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدِسي، وأبو الحجاج يوسف بن محمد البَلَوي الملَقي، المعروف بابن الشيخ، وأبو القاسم ابن سِناء المُلك المصري الشاعر المشهور، وغيرهم كثير.

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

المتصفِّح لكتب التراجم، يجد نفسه أمام كَمٍّ هائل من العلماء يَكِيلون له ثناءً عَطِرًا، ويُشِيْدون به، وبعلمه وعلو مكانته إشادةً بالغةً[1].

قال أبو سعد السمعاني: «أبو طاهر السِّلَفي ثقة ورِع، متقن متثبِّت، حافظ فهِم، له حظ من العربية، كثير الحديث، حسن الفهم والبصيرة فيه»[2].

وشهد له الحافظ ابن عساكر بالإمامة والحفظ وعلو المكانة، واقتدى به في تأليف «الأربعين البلدانية» حيث قال: «... الشيخ الإمام الحافظ بقية السلف، ومُقتدَى أصحاب الحديث من الخلف ... فإنه شيخ الجماعة، والمقدَّم في هذه الصناعة،

(١) انظر: مقدمته (ص٣١).

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء (٢١/ ٢٣).

وأعلى الجماعة سنًّا، وأحسنُهم فى جمع الحديث فنًّا، وأقدمُهم له سماعًا، وأعظمُهم فيه ارتفاعًا ...»[1].

وقال ابن الجَزَري: «حافظ الإسلام، وأعلى أهل الأرض إسنادًا فى الحديث والقراءات مع الدين والثقة والعلم»[2].

وقال الذهبى: «كان السِّلَفى جيِّد الضبط، كثير البحث عما يُشْكِل، وكان أوحدَ زمانه فى علم الحديث وأعرَفهم بقوانين الرواية والتحديث، جمع بين علوّ الإسناد وغلوّ الانتقاد، وبذلك ينفرد عن أبناء جنسه»[3].

ونختم هذه الإشادات بما سطره رواة هذا المنتخَب من تلامذته فى طِباق السماع، وفى أول كل جزء بالعبارات الآتية: «أخبرنا الشيخ الفقيه، الإمام العالم، الحافظ شيخ الإسلام، أوحد الأنام، فخر الأئمة، سيف السنة، مُقتَدَى الفِرَق، بقيّة السلف، أبو طاهر ....».

عقيدته:

لقد اشتهر السِّلَفى بالإمامة عند أهل الحديث، بل وصفه تلامذته بشيخ الإسلام، بقية السلف، ومُقتَدَىٰ الفِرَق، فخر الأئمة ...، فهذه الأوصاف تُنْبِي عن أنه سائرٌ على منهج أهل الحديث فى الاعتقاد؛ إذ لا يمكن أن يُعتَرَف بإمامته، ويُتَّفَق عليها، لو لا أنه سليم من أي مأخذ ومَطْعَن فى هذا الباب العظيم الذي لا يستهين به أصحاب الحديث، وقد سمع منه كبار حفاظ أهل الحديث، وأئمَّتُهم، ولم نجد ـ

(١) انظر: مقدمة الأربعين البلدانية لابن عساكر (ص٣٧).

(٢) انظر: طبقات القراء (١/ ١٠٣).

(٣) انظر: تذكرة الحفاظ (٤/ ١٣٠١).

حسب الاطلاع - من غمزه بمخالفة شيء من منهج السلف في هذا الميدان الخطير، مما يدل على سلامة اعتقاده ومنهجه.

ومما يدل على ذلك أيضًا روايته لبعض كتب الاعتقاد السَّلَفيّ، مثل: «شرح أصول الاعتقاد» للالكائي[1]، وجزء «البطاقة» للكِنَاني[2]، وروايته لبعض نصوص الإمام الشافعي في الاعتقاد في «المشيخة البغدادية»[3] عن ابن الطيوري، وغير ذلك.

وروايته لهذه الكتب والنصوص العقدية لا تقف عند مجرّد إيرادها والإخبار بها، بل يعقب أحيانًا بأنه يَنتحِلُها ويقول بها[4].

ثم إن من ترجم له من الأئمة على اختلاف طبقاتهم لم يذكروه بشيء من البدع ومخالفة السنة، وهم حينما يترجمون يلتزمون -في الغالب- بذكر معتقدات المترجم لهم؛ لأن معرفة العقيدة أصل مطلوب في رواية الحديث.

وليزيد الأمر وضوحًا ندع السِّلَفي يحدثنا عن حقيقة اعتقاده في منظومة نظمها في ذكر فضائل أشياخ الحديث، أنشدها الحافظ عبد الغني بن سرور في رجب سنة ست وستين وخمس مئة، ومطلعها:

دَعُوْنِي عَن أَسانِيدِ الضَّلالِ ... وَهَاتُوا مِنْ أَسَانِيدَ عَوَالِي

---

(١) حيث جاء في آخر مخطوطة الكتاب ما نصه: «سمع جميع كتاب السنن لأبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الحافظ المعروف بـ«سنة اللالكائي» رحمه الله على الشيخ الإمام الحافظ شيخ الإسلام فخر الأئمة، جمال الحفاظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السِّلَفي الأصبهاني رضي الله عنه...». انظر مقدمة محقق الكتاب (١/ ١٣٢).

(٢) انظر: (ص٣١).

(٣) انظر (ق٢٢٧/ أ-٢٢٨/ أ) مصورة مكتبة الأسكوريال رقم (١٧٨٣).

(٤) انظر مثلًا: شرح أصول الاعتقاد (١/ ١٩-١٨٠) حيث عقب بقوله: «وبه نقول».

رخَاصٍ عند أهل الجهلِ طُرًّا وعند العارفين بها غوالى

ثم ختمها ببيان عقيدته، وهجاء أهل البدع والضلالات فقال:

وها أنا شارع فى شرح دينى ووصف عقيدتى وخفِيّ حالى
وأجهد فى البيانِ بقدر وُسعى وتخليص العقول من العِقالِ
بِشِعْرٍ لا كشَعْرٍ بل كسِحرٍ ولفظٍ كالشَّمُول بل الشّمالِ
فلستُ الدَّهرَ إمَّعةً وما إنْ أزِلُّ ولا أزولُ لذي النّزالِ
فلا تَصْحَب سوىٰ السُّنِيّ دينًا لِتَحمَدَ ما نصحتُك فى المآلِ
وجانِبْ كلَّ مُبْتدِعٍ تَرَاه فما إنْ عندَهم غير المحَالِ
ودَعْ آراءَ أهلِ الزَّيْغِ رأسًا ولا تَغْرُرْك حَذْلَقةُ الرّذَالِ
فلَيْسَ يَدُومُ للبِدْعِيّ رَأْيٌ ومِنْ أينَ المَقَرُّ لِذِي ارْتِحَالِ
يُوَافِى حائرًا فى كُلِ حالٍ وقدْ خَلَّى طريقَ الاعْتِدَالِ
وَيَترُكُ دائِبًا رأيًا لِرأيٍ ومِنه كَذا سريعُ الإنتقالِ
وعُمْدَة ما يَدِيْنُ به سَفَاهًا فأَحْدَاثٌ مِنْ أبوابِ الجِدَالِ
وقَولُ أَئِمّة الزَّيغِ الّذي لَا يُشابِهُه سِوَىٰ الدَّاءِ العُضالِ
فرأيُ أولاءِ لَيْسَ يُفِيْدُ شَيْئًا سِوَىٰ الهَذَيانِ مِنْ قِيلٍ وَقَالِ
وَكُلُ هَوَىٰ وَمُحْدَثةٍ ضَلالٌ ضَعِيْفٌ فِي الحَقِيقةِ كالخَيَالِ
فَهذا مَا أَدِيْن بِه إِلهِيْ تَعَالَى عَنْ شَبِيهَةٍ أَوْ مِثَالِ
وَمَا نَافَاه مِنْ خِدَعٍ وَزُوْرٍ وَمِنْ بِدَعٍ فَلَمْ يَخْطُرْ بِبَالِيَ[1]

---

(١) انظر: السير(٢١/ ٣٤-٣٦).

صفاته:

إنّ رحلاته الطويلة أكسبته خبراتٍ كثيرة، وآدابًا جمة فى بناء شخصيته، فكان: جادًّا صارمًا فى نفسه، لقد كرّس نفسه للتدريس والمطالعة، والكتابة، وعقد مجالس الإملاء، وأقبل على ذلك بكل نفسه، دون ملل وسأم، فليس له وقت للنزهة والفرجة والاستجمام، وترويح النفس.

قال تلميذه أبو على الإِوَقى: سمعت السِّلَفى يقول: «لى ستون سنة بالإسكندرية ما رأيت منارتها إلا من هذه الطاقة، وأشار إلى غرفة يجلس فيها»[1].

ومع هذه الصرامة التى اتخذها منهجًا له فقد كان حليمًا متواضعًا، يَأْلَف النّاس ويألَفونه، يتحمل الإساءة، ويصبر على جَفْوَة الغُرَباء، يحبّ رُوَّاد مجلسه، ويقبل على الجميع منهم بكل وجهه ومشاعره، لا يدَّخِر وسعًا فى إفادتهم والتلطف معهم، والإخلاص لهم[2]، قال الصَّفَدي: «وكان لا يكاد تبدو منه جفوة فى حق أحد، وإن بدأته بادرها حتى لا يَنفصِلَ عنه أحد إلا طيِّبَ القلب»[3].

وكان آمرًا بالمعروف وناهيًا عن المنكر، ومحذّرًا من الوقوع فى الابتداع، قال الحافظ الرُّهَاوي: «وكان السِّلَفى آمرًا بالمعروف، ناهيًا عن المنكر، حتى أزال من جواره منكرات كثيرة، ورأيته يومًا - وقد جاء جماعة من المقرئين بالألحان، فأرادوا أن يقرأوا فمنعهم من ذلك، وقال: هذه القراءة بدعة، بل اقرءوا ترتيلًا، فقرأوا كما أمرهم»[4].

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢١/ ٢٢).

(٢) الحافظ السِّلَفى للدكتور حسن عبد الحميد صالح (ص١١٨).

(٣) الوافى بالوفيات (٧/ ٣٥٤).

(٤) سير أعلام النبلاء (٢١/ ٢٥).

هذه بعض صفاته الحميدة، وشيء من خلاله الطيبة بالاختصار والإجمال.

مؤلفاته:

الأول: المؤلفات المطبوعة:

١- معجم السَّفَر[1]، يذكر فيه شيوخه الذين أخذ عنهم، والتقى بهم في رحلاته العلميّة، سِوَىٰ شيوخ بغداد وأصبهان، وهو من أهم مصنفاته، بل أهمّها، لما تضمّنه من العلم والتراجم والأدب، ومعرفة البلدان.

٢- كتاب الأربعين المستغنى بتعيين ما فيه عن المعين، المعروف بـ «الأربعين البلدانية»[2]، وهو تخريج لأربعين حديثًا، عن أربعين شيخًا، بأربعين مدينة، مبتدئًا بالحرمين الشريفين: مكة والمدينة، وهو تصنيف طريف لم يسبق إلى مثله، وقد أشاد به الحافظ أبو القاسم ابن عساكر، وألف كتابه «الأربعين البلدانية» مقتديًا به، ووضعه على مِنْواله. وقام ولده أبو محمد القاسم بن عساكر بتخريجات وافية لأحاديث «الأربعين» للسِّلَفي، وتعليقات مفيدة، مع العناية ببيان وجوه العلو من الأبدال،

---

(١) طبع الجزء الأول منه بتحقيق د. بهيجة الحسني في العراق، ثم طبع كاملًا في باكستان بتحقيق د. شير محمد زمان، ثم نشرته دار الفكر ببيروت اعتمادًا على طبعة باكستان، ووضع على غلافه: تحقيق عبد الله عمر البارودي؟!! كما حققه أيضًا الدكتور حسن عبد الحميد صالح، وكان قد قدّم القسم الأول منه في أطروحته للدكتوراة في جامعة كمبردج البريطانية، إلا أن المنيّة أعجلته قبل نشره للكتاب. وبحوزتي نسخة خطية من مخطوطات شستربيتي، تقع في (٢٧٧) ورقة، تبدأ من مطبوعة عبد الله عمر من (ص ٣٨)، وتنتهي بصفحة (٤٦٢)، وهي نسخة نفيسة وممتازة للغاية، وجاري تحقيقه مرةً أخرىٰ على هذه النسخة.

(٢) طبع الكتاب مرتين: أولاهما: بتحقيقي، أضواء السلف، بالرياض، وثانيتهما: بتحقيق: عبد الله رابح، عن مكتبة دار البيروتي بدمشق.

والموافقات، والمصافحات، والمساواة، فى كتاب سماه: «طرق أربعين الحافظ السِّلَفى والتعريف برواتها، وذكر العالى والنازل من درجاتها».

له نسخة خطية فى المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم (١٠٧٠ ـ مجموع عام ـ)، تقع فى ٦٠ ورقة، ومنها صورة فى الجامعة الإسلامية تحت رقم (٢٣٠٧).

٣- المجالس الخمسة السَّلَمَاسِيّة[١]، وهى عبارة عن الأحاديث التى أملاها على طلاب الحديث فى مدينة سَلَمَاس سنةَ ست وخمس مئة، فى خمسة مجالس، يحتوى كل مجلس على أربعة أحاديث، وبيتين من الشعر فى نهايته.

٤- مقدمة إملاء الاستذكار[٢]، وهى من كتب الافتتاحيّات التى تصنّف عادةً عند الشروع فى إقراء كتاب من الكتب المهمّة، أو تدريسها، وهذه المقدّمة أملاها السِّلَفى برسم الشروع فى شرح كتاب «الاستذكار» للحافظ ابن عبد البر، بيّن فيها مكانة المؤلف، وخصائص كتابه، ومنهجه فيه، كما ساق أسانيده إليه، وعرض ما قيل فى الثناء عليه نثرًا ونظمًا، ويعتبر السِّلَفى أول من شهّر هذا اللون من التأليف، وهو نوع مُبْتَكَر من التصنيف.

٥- الوجيز فى ذكر المجاز والمجيز[٣] يتحدّث فيه المؤلف عن الإجازة، وأنواعها، وشروطها، وألفاظها الخاصة بها، وعن آراء العلماء واختلافهم فيها، ويذكر أيضًا شيوخه الذين أجازوا له فى الحديث، مع ترجمتهم ترجمة موجزة، ويورد فى كل

---

(١) طبعته دار الصميعى بالرياض بتحقيق مشهور حسن سلمان.

(٢) طبع بتحقيق عبد اللطيف بن محمد الجيلانى عن دار البشائر الإسلامية، ببيروت.

(٣) طبع ثلاث مرات: بتحقيق فرحت نسيم، ثم بتحقيق محمد خير بقاعى نشرته دار الغرب الإسلامى، وآخرها وأحسنها بتحقيق د.عبد الغفور البلوشى عن مكتبة الإيمان بالمدينة.

ترجمة بعض مروياته.

٦- مقدمة إملاء «معالم السنن» للخطابي[١]، وهو كتاب آخر له فى افتتاحيات الكتب، ألّفه قبل الشروع فى إملاء كتاب «معالم السنن» للإمام أبى سليمان حَمْد ابن محمد الخطابى ، ذكر فيها ترجمة وافية للإمام أبى داود صاحب السنن، وبيّن علوّ مكانته، وأشاد بكتابه السنن، ثم أعقب ذلك بترجمة الخطّابى، والتنويه بمنزلة كتابه «معالم السنن»، وأنه من أحسن ما أُلِّف فى شرح سنن أبى داود وأوفاه، فلذلك وقع اختياره عليه لإملائه، ومما يجدُر ذكره أيضًا أن هذه المقدمة أملاها بعد الفراغ من إملاء كتاب الاستذكار للحافظ أبى عمر بن عبد البر[٢].

٧- سؤالاته خميس الحَوْزي عن جماعة من أهل واسط[٣]، وهذا الكتاب عبارة عن استفسارات واستيضاحات وجّهها السِّلَفى إلى شيخه خَمِيس بن على الحَوْزي عن جماعة من أهل واسط، وعن الغرباء الذين قدموا إليها فى طلب العلم.

٨- الجزء فيه من فوائد القاضى أبى الحسين أحمد بن محمد بن حمزة بن محمد بن الحسن ابن عبد الله الثقفى، حاكم الكوفة[٤].

---

(١) طبعت بتصحيح الشيخ محمد راغب الطباخ فى نهاية الجزء الرابع من كتاب معالم السنن (٣٥٥-٣٨٢) سنة ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٤م عن مطبعته العلمية بحلب، ثم تبعه الشيخ محمد حامد الفقى فى نهاية الجزء الثامن من كتاب معالم السنن (ص١٣٨-١٦٣).

(٢) انظر مقدمة إملاء معالم السنن (٤/ ٣٥٧ . فى آخر كتاب معالم السنن بتحقيق محمد راغب الطبّاخ).

(٣) طبع الكتاب بتحقيق مطاع الطرابيشى، عن دار الفكر بدمشق.

(٤) طبع الجزء بتحقيق محمد زياد تكلة، -ضمن جمهرة الأجزاء الحديثية- عن مكتبة العبيكان بالرياض، وبحوزتى نسخة خطية له من محفوظات المكتبة الظاهرية، تقع فى (١٢) ورقة.

وهو من رواية السِّلَفي عن القاضي أبي الحسين الثَّقَفي، قرأه عليه لما قدم بغداد، فيه مجموعة أحاديث وآثار، عددها خمسون حديثًا وأثرًا.

٩- حديث العيدية المسلسلة، أو مسلسل العيدين[١]، وهو عبارة عن حديث التخيير بسماع خطبة العيدين.

١٠- حديث المصافحة[٢]، وهو عبارة عن حديث واحد مسلسل بالمصافحة، كل واحد من رجال إسناده يقول: أنا صافحت ...

١١- من مسند ابن زيدان[٣]، وهو عبارة عن قطعة موجودة من مسند عبد الله بن زيدان البَجَلي، والقدر الموجود منه ضمن حديث السِّلَفي عن حاكم الكوفة، ويتكوّن من ستة عشر حديثًا.

١٢- قصيدة السِّلَفي[٤]، وهي قصيدة من قصائد السلفي، تتكوّن من تسعة وعشرين بيتًا. وقد ذكرها ابن جابر الوادي آشي في برنامجه[٥].

بيّن فيها السِّلَفي عقيدته، وضلالة المشبّهة والمعطِّلة الذين يحكّمون عقولهم على النصوص الشرعية، كما ذكر بعض أئمة السنة وخصالهم الحميدة، والقصيدة تتكوّن من ٢٩ بيتًا.

---

(١) كذا سماه ابن فهد في «الدر الكمين بذيل العقد الثمين» رقم (١١٢٤)، والجزء نُشر بتحقيق د. محمد بن تركي التركي، عن دار الوطن للنشر بالرياض عام ١٤٢٠هـ.

(٢) الحديث طبع بتحقيق محمد زياد تكلة، عن مكتبة العبيكان.

(٣) طبع بتحقيق محمد زياد عمر تكلة عن مكتبة العبيكان عام ١٤٢١هـ، ضمن جمهرة الأجزاء.

(٤) نشرتها دار ابن حزم، بتحقيق رضا بن خالد بوشامة الجزائري، وبذيله منتقى من السفينة البغدادية للسلفي أيضًا، منها نسخة خطية بجوزتي من (٦) ورقات من المكتبة الظاهرية.

(٥) انظر (ص٢٧٧).

١٣- المنتخَب من كتاب الإرشاد في معرفة علماء البلاد للخليلي[1]، وهو برواية الإمام شرف الدين أبي الحسين علي بن المفضل بن علي بن المفرَّج المقدسي عن السِّلَفي، وسمع السِّلَفي هذا الكتاب من القاضي أبي الفتح إسماعيل بن عبد الجبار ابن محمد المالكي، بقراءته عليه من أصله العتيق بقزوين سنة (٥٠١هـ)، عن أبي يَعلَى الخَلِيليّ.

١٤- مشيخة أبي عبد الله الرازي[2]، وهي ثبت لشيوخ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي المعروف بابن الحطّاب (ت٥٢٥هـ) ومسموعاته منهم، انتقاها له الحافظ السِّلَفي وخرّجها سنة (٥١٢هـ)[3]، وهي تحتوي على ستة وأربعين شيخًا في الحديث والقراءة، والتجويد، وأكثرهم من الشيوخ المصريين.

١٥- الأربعون الودعانية[4]، والكتاب نسب إلى القاضي أبي نصر محمد بن علي بن عبيد الله بن ودعان (ت٤٩٤هـ)، وهي عبارة عن أربعين حديثًا رواها السِّلَفي عنه.

وقال في «المشيخة البغدادية» (ق٢٩٩/ أ ـ الأسكوريال): «تبيّن لي حين تصفحت كتابه تخليط عظيم يدل على كذبه وتركيب الأسانيد وتغييرها على الأسانيد».

---

(١) حققه محمد سعيد عمر إدريس، وطَبَعنه مكتبة الرشد بالرياض عام ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

(٢) حققها كل من: جورج فايدا، نشرته صحيفة المعهد الفرنسي بدمشق، المجلد٢٣، سنة١٩٧٠م، (ص٢١-٢٨)، وحاتم بن عارف العوني، طبعته دار الهجرة، بالثقبة، سنة ١٤١٥هـ.

(٣) انظر: الحافظ السِّلَفي (ص٢١١).

(٤) طبع الكتاب مرتين: أولاهما: بتحقيق محمد شفيق أرواسي، عن مكتبة أركين بإستانبول، سنة ١٩٦٥م. والثانية: بتحقيق علي حسن عبد الحميد، عن دار عمار، وعن المكتب الإسلامي بيروت سنة ١٩٨٧م.

١٦- المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها، لأبى بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطى (ت٣٢٧هـ)[1]، وهو عبارة عن أحاديث وأخبار وحكايات، وبعض الأشعار ذوات العبر والعظات كما هو واضح من العنوان.

١٧- المنتقى من السفينة البغدادية[2] له نسخة خطية، فى دار الكتب المصرية، تحت رقم (١٢٦٠ مجموع)[3]، ونسخة أخرىٰ بليدن بهولندا، والسفينة البغدادية غير المشيخة البغدادية كما يأتى بيان ذلك.

١٨- الطُّيوريّات[4]، وهو انتخابه من أصول كتب أبى الحسين المبارك بن عبد الجبار الطيورى.

---

(١) طبع هذا الانتقاء بتحقيق محمد مطيع الحافظ، وغزوة بدير، عن دار الفكر بدمشق سنة ١٤٠٦هـ.

(٢) طبع المنتقى بتحقيق رضا بوشامة الجزائري عن دار ابن حزم عام ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

(٣) انظر: الفهرس الشامل (٣/ ١٦٠٠/ رقم ١٣٠٨).

(٤) طبع الكتاب بتحقيق مأمون الصاغرجى ومحمد أديب الجادر، وطبع تحقيق: دسمان يحيى معالى، وعباس صخر الحسن، أضواء السلف فى(٤) مجلدات، وتعدُّ أفضل الطبعتين، ومنها استقينا ترجمة الإمام السلفى مع الرجوع للمصادر الأخرىٰ.

الثاني: المصنفات المخطوطة:

١٩- المشيخة البغدادية، وهو كتاب عظيم النفع والقدر، مشحون بالفوائد، ألّفه السِّلَفي حين مُقامِه ببغداد ما بين سنة ٤٩٣-٤٩٧ هـ، ضمّنه شيوخَه الذين سمع منهم ببغداد من أهلها والواردين عليها، فذكر أسماءهم، ونهض بأنسابهم، مع ذكر سني وفياتهم، وأحيانًا ذكر تواريخ ولادتهم، ثم أورد بعض ما روى عنهم، أو اختار من كتبهم من الأحاديث، والأخبار والحكايات، والأشعار وغير ذلك من الحكم المفيدة.

وللكتاب ثلاث نسخ خطّية:

أولاها: في مكتبة الأسكوريال في مدريد تحت رقم (١٧٨٣)، وعدد أوراقها ٣٤٧ لوحة، ومكتوبة بخط نسخ رديء، تتكوّن من خمسة وثلاثين جزءًا، وهي بحوزتي والحمد لله.

والثانية: نسخة مكتبة فيض الله أفندي بتركيا تحت رقم (٥٣٢)، ولها صورة في المكتبة المركزية في الجامعة الإسلامية تحت رقم (٥٣٦)، وعدد أوراقها ٧٢ ورقة، وهي نسخة ناقصة، الموجود منها الأجزاء (٣-٧)، مكتوبة بخط نسخ معتاد واضح، والناسخ أبو محمد عبد الوهاب بن ظافر بن إبراهيم الحاسب، عرف بابن رَوَاج.

والثالثة: نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق، وهي نسخة ناقصة، الموجود منها الجزء الحادي عشر، والثاني عشر من الكتاب، لها صورة منها بالجامعة تحت رقم (٩٥٥).

٢٠- شرط القراءة على الشيوخ، لقد كان الكتاب في عداد مؤلفات السِّلَفي التي لم تكتحل عيون الباحثين برؤيتها، بل صرّح غير واحد منهم بأنه مفقود، أو لم يعثر عليه، ولكن الله شاء أمرًا لمن شاء، فالكتاب موجود، وليس له إلا نسخة

يتيمة لا نظير لها ـ فيما نعلم ـ من مخفوظات مكتبة حسن حسنى عبد الوهاب فى المكتبة الوطنية التونسيّة تحت رقم (١٨٦٤٢) تتكوّن من (١٢) ورقة، مكتوبة بخط مغربى جميل، فيها مسح طفيف فى بعض المواضع منها، تحتفظ المكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية، فى المدينة النبوية بنسخة مصوّرة عنها تحت رقم (٣٧٦٦) ميكروفيلم، وهو قيد التحقيق، يسر الله لنا ولكم الخير.

٢١- السداسيات، المخرّجة من سماعات أبى عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي، فيها مجموعة من الأحاديث عالية الأسانيد التى اختارها أبو عبد الله الرازي، كل حديث يكون بينه وبين النبى ﷺ ستة أنفس فقط من الرواة، وخرّج أحاديثها السِّلَفى.

وللكتاب أربع نسخ خطية:

الأولى: نسخة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة تحت رقم (٣١١ ـ مجموع) تتكون من ١٢ ورقة، (٧٧-٨٨)، بخط يوسف بن شاهين سبط الحافظ ابن حجر، تأثرت بالرطوبة وعليها سماعات فى آخرها وأولها.

الثانية: نسخة المحمودية، تتكون من ٢٢ ورقة، كتبت قبل سنة (٦٣١هـ)، لها صورة فى المكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية تحت رقم (٤٩٣ ـ ضمن مجموع ـ و٥٨-٧٨).

الثالثة: نسخة المكتبة الظاهرية تحت رقم (٧٣ ـ مجموع ـ و١١-٢١) له صورة منها بالمكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية.

الرابعة: نسخة الأسكوريال بمدريد تحت رقم مجموع (٨٠٠ ـ و٨٩-٩٩) بخط نسخ رديء، ومنها صورة بالجامعة الإسلامية برقم (١٨٠٠ مجموع (و٨٩أ-٩٨ب).

٢٢- سؤالات السِّلَفى للمؤتَمَن السَّاجى.

٢٣- حديثه عن الأبهريين، توجد له نسخة فى المكتبة الظاهرية تحت رقم (٧٣ـ مجموع)، (و١٣٢-١٣٧)، ومنها صورة بالمكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية تحت رقم (٥٦٣) ضمن مجموع رقم (٥٥)، تتكون من ٨ ورقات (و٥٣-٦٠)، وهو قيد التحقيق، نسأله تعالى التوفيق.

٢٤- جزء فيه ثلاثة أحاديث مسلسلة، كذا فى طرة نسخة الظاهرية، وهذه الأحاديث الثلاثة من رواية المرتضى بن أبى الجُود حاتم الشافعى (ت٦٣٤هـ) عن أصحابه، عن أبى طاهر السِّلَفى، وله نسخة خطية فى المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم (٣٠٠، مجموع رقم ٩٨) (و١٠٥-١٠٦).

٢٥- من فوائد يوسف بن عاصم الرازي، وفيه تضعيف حديث بطلان الوضوء بالقهقهة. له نسخة فى المكتبة الظاهرية تحت رقم (مجموع ٣٤)، (و١٧٤/ ب-١٨٧)، ومنها صورة بالجامعة الإسلامية تحت رقم: (٣٦٦٨ ميكروفيلم).

٢٦- أحاديث منتخبة من أجزاء الشيخ أبى منصور الخوجانى المذكِّر، لها نسخة فى المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم (مجموع ٢٦)، (ق١٢٨-١٣٩).

وهى عبارة عن أحاديث وآثار وحكايات مفيدة، وهو قيد التحقيق.

٢٧- فوائد حسان، لها نسخة فى المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم (٢٦ ـ مجموع)، (و٢٤٥-٢٦٠)، ومنها صورة فى المكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية تحت رقم (٥٣٩ ـ مجموع)، (و١٠٠-١١٥)، وهو كتابنا هذا.

٢٨- أحاديث وحكايات انتخبها السِّلَفى على جعفر السرّاج، لها نسختان خطيتان:

الأولى: من محفوظات مكتبة الأوقاف العامة ببغداد، الجزء الثانى منها تحت رقم (٢٨٤١ ـ مجموع)، تتكون من ٧ ورقات (و١٣١-١٣٧)، توجد صورة منها فى

المكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية تحت رقم (٢٥١١).
الثانية: من محفوظات المكتبة الأحمدية بحلب، وفى المكتبة المركزية، بالجامعة الإسلامية صورة منها تحت رقم (١٤٩٤)، وتتكون من ٢٩ ورقة (٨٨-١١٧).
وهى تشتمل على أشعار وحكايات وأخبار رواها السِّلَفى عن شيخه أبى محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السرّاج، ويقع هذا المنتخب فى ثلاثة وعشرين جزءاً، رواها الحافظ ابن حجر[1].
٢٩- المجلس الذي أملاه القاضى أبو طاهر النهاوندي فى جامع البصرة بانتقاء السِّلَفى، وذلك فى سنة خمس مئة، بعد صلاة الجمعة[2]، وهو من محفوظات المكتبة الظاهرية بدمشق، منها صورة بالمكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية تحت رقم (١٥٠٤).
٣٠- الانتخاب من أصول كتب الشيخ أبى عبد الله الطبري، توجد منها نسخة فى المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم (٥٥ ـ مجموع)، (و٧٣-٨٠)، ومنها صورة فى المكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية تحت رقم (٦٨ ـ مجموع).

---

(١) انظر المعجم المفهرس (ص٢٥٨/ رقم١٠٧٣).
(٢) انظر الوجيز له (ص٧٧).

٣١- انتقاء السلفى من فوائد معمر بن أحمد بن زياد، يتكوّن من الأحاديث، له نسخة بمكتبة الأسد بدمشق تحت رقم ١١٤٨ (و٨٢-٨٦)، وعنها صورة بالمكتبة المركزية، بالجامعة الإسلامية، بالمدينة النبوية تحت رقم ٥٤٦ (و٥٠/ ب – ٦٣/ أ)، وهى نسخة قديمة، مقابلة مصحّحة، ومقروءة على السِّلَفى، وهى بخط مشرقى جيد بقلم عبد الرحمن بن مروان الطبيب سنة أربع وتسعين.

٣٢- رسالة فى الناسخ والمنسوخ، أفاد الفهرس الشامل أن له نسخة فى آصفية[1].

٣٣- جزء فيه عن جماعة من الشيوخ، له نسخة فى الزيتونة (فايدا) برقم١٣٧[٤ (٥٠٣٢)]، (و٥-٥٣ ضمن مجموع)، نسخ فى القرن التاسع تقديرًا معه ملحق فى السماعات[2].

٣٤- حديث لقيط بن عامر، له نسخة فى المكتبة الظاهرية تحت رقم (٣٥٧-مجموع)، (و٥٨-٦٥)[3].

٣٥- أحاديث منتقاة عوالٍ، لها نسخة بالمكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم (٦٦-مجموع)، (و٢٣٢-٢٣٧)[4].

٣٦- الأمالى (الجزء الأول) توجد نسخة منه فى المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم (٩٣٩٩ ـ مجموع عام)، تتكون من ١٢ ورقة (١-١٢) بخط الحافظ عبد الغنى

---

(١) انظر (٢/ ٨٤٧/ رقم٥٦٩).

(٢) الفهرس الشامل (١/ ٦٣٥/ رقم٣٠٩).

(٣) انظر المصدر السابق (٢/ ٧١١/ رقم٢٧٤).

(٤) انظر المصدر السابق (١/ ٤٧/ رقم٣٣١).

المقدسى، ينقص منها الورقة الأولى[1].

٣٧- الأمالى (الجزء الثلاثون) نسخة منه فى المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم (٣٩٢٧ ـ مجموع عام)، تحتوي على ٩ ورقات (١-٩)، تنقص منها الورقة الأولى[2].

٣٨- الأمالى (الجزء السابع عشر)، توجد منها نسخة بالمكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم (٧٤١٦ ـ مجموع عام)، تحتوي على ٩ ورقات (و١-٩) تنقص منها الورقة الأولى[3].

٣٩- أمالى حديثية، توجد منها نسخة فى المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم (٦٢ـ مجموع)، اللوحة (١٢-٢٠)، وهى نسخة مخرومة من الأول، وفى آخرها سماع لعبد الله بن محمد بن خلف سنة (٥٧٤هـ)[4].

٤٠- الجزء الثالث من انتخاب السِّلَفى من أصول أبى الحسن على بن المشرف ابن المسلم، منه نسخة فى مكتبة تشستربيتى بإرلندا (بدبلن) الجنوبية، تحت رقم (٣٧٦٤)، تتكون من ٩ ورقات، فى كل صفحة ١٨ سطرًا، مكتوبة بخط نسخ رديء.

٤١- المنتقى من حديث السَّيِّلَفى، نسخة منه فى المكتبة الظاهرية تحت رقم (٤٥٤٢ـ مجموع عام)، تتكون من ٩ ورقات (١-٩)[5].

٤٢- حديث السِّلَفى، نسخة منه فى المكتبة الظاهرية تحت رقم (٦٢ـ مجموع)،

---

(١) انظر المصدر السابق (١/ ٢٤٠/ رقم١٣٢١)، والحافظ السِّلَفى (ص١٩٢).

(٢) الفهرس الشامل (١/ ٢٤٠/ رقم١٣٢١).

(٣) الفهرس الشامل (١/ ٢٤٠/ رقم ١٣٢١).

(٤) الحافظ السِّلَفى (ص١٩٢).

(٥) انظر الفهرس الشامل (٣/ ١٥٩٩/ رقم١٢٩٥).

تتكون من ١٢ ورقة (و٩-٢٠)، وهى نسخة مخرومة الأول[1].

٤٣- منتخبات الأصبهانى، نسخته في المكتبة العمومية بدمشق رقم (٢٤/ ٣٢٩).

٤٤- أربعون حديثًا فى حق الفقراء، لها نسخة فى مكتبة البلدية، بالإسكندرية، تحت رقم (٤٨)، وبجوزتى ورقتان منه، أوله حديث عليّ بن أبى طالب مرفوعًا أوله: «لما أُسرىٰ بى وفرغتُ من المخاطبة، أخذ أخى جبريل بيدي وأدخلنى الجنة ... الفقر فخرى وفخر أمتى ...» الحديث.

٤٥- مكاتبات السِّلَفى مع الزمخشري، لها نسخة فى جامعة برنستون، مجموعة جاريت رقم(٢٠٦٦/ ٣)، وصورة بمكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض، بالرقم نفسه.

٤٦- فوائد أبى عبد الله الديباجى وأبى على الصفار، لها نسخة بالظاهرية، ضمن مجموع رقم (٨٣)، من (ق ١١٩ - ١٢٤)، وهى برواية الشيخ أبى على الحسن بن عبد الباقى الصقلّى المدينى عن السِلَفى، منها نسخة بحوزتى تقع فى (٦) ورقات، وهو قيد التحقيق، يسر الله لنا ولكم الخير.

٤٧- فوائد أبى سعيد البغدادي عن شيوخه، فيها أحاديث وحكايات، لها نسخة فى الظاهرية برقم (٦٨/ ٣٨٠٤).

٤٨- فوائد أبى محمد الخَلَّال، عبارة عن الأحاديث والآثار والأشعار التى انتقاها السِّلَفى من مرويات أبى محمد الحسن بن أبى طالب البغدادي عن شيوخه.

لها نسخة فى المكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية، تحت رقم ٥٣٦ (١٥٢/ أ- ١٥٦/ أ) مصورة عن النسخة الظاهرية، وهى نسخة جيدة، مقابلة بأصل

---

(١) انظر المصدر السابق (٢/ ٧٠٦/ رقم٢١٣).

السِّلَفي، وعليها سماعات وتصحيحات وهذه الفوائد في الجزء الثاني عشر من «المشيخة البغدادية».

الثالث: مؤلفاته التي لم تصل إلينا:

٤٩- معجم أصبهان، وهو أول ما ألّفه السِّلَفي قبل أن يبدأ رحلاته الواسعة، وقبل مغادرة أصبهان متَّجِهًا شطرَ بغداد عام (٤٩٣هـ)، وهو جزء ضخم، ترجم فيه لشيوخ بلده أصبهان، يقدّر عددهم بست مئة شيخ.

وقد ذكره جمع من العلماء الذين رأوه، ونقلوا عنه، فمن لاء:

أ- الحافظ المنذري في «جزء حديث المتبايعين بالخيار»[1] حيث قال: «وله .. ومعجم أصبهان ... اشتملت على عدد كثير من شيوخه».

ب- الحافظ الذهبي، ذكره في تذكرة الحفاظ[2] حيث قال: «وله معجم ضخم لمشيخة أصبهان، في مجلد يكون أزيد من ست مئة شيخ». وقال في «سير أعلام النبلاء»[3]: «وله كتاب «السفينة الأصبهانية» في جزء ضخم رويناه».

ب - الشيخ تاج الدين السبكي، قال في «طبقات الشافعية»[4]: «وعمل معجمًا حافلًا لشيوخه الأصبهانيِّين».

ج - الحافظ ابن حجر العسقلاني، ذكره في «تبصير المنتبه»[5] واقتبس منه فيه.

د - الحافظ السخاوي، ذكره في «الإعلان بالتوبيخ»[1]: «ومنهم السِّلَفي، له معجم

---

(١) (ص٥٦).

(٢) (٤/ ١٢٩٩).

(٣) (٢١/ ٢١).

(٤) (٤/ ٤٤).

(٥) (٢/ ٧٤٥).

أصبهان».

٥٠- أجزاء أذربيجان، ذكرها المصنف فى مقدمة «شرط القراءة على الشيوخ» حيث نقل فيها بعض النصوص عن بعض المتقدمين، منها قوله: «من حدّث فى بلدة، وبها من هو أولى بالرواية منه فهو مختلّ».

وسئل الإمام أبو بكر القفّال الشاشى عند حلوله بظاهر ثغر خُوَي - حماه الله - عن مسألة، فأمسك عن الجواب لأجل عمر بن أيمن الخُوِيّ، وأحال فى الحال عليه. قال السِّلَفِي: هذا أو معناه، والحكاية عندي فى «أجزاء أَذْرَبِيْجَان» بالإسناد[2].

٥١- أمالى حديثية، ذكرها ابن خير الإشبيلى فى «فهرسته»[3] وقال عنها: «فيها أحاديث وحكايات ومحاسن». وهى عبارة عن سبعة مجالس أملاها السِّلَفِى على على ابن قَيِّد الأندلسى.

٥٢- أمالى حديثية، وهى عبارة عن خمسة مجالس حديثية انتقاها عمر بن إسماعيل بن عمر بن إسماعيل، ذكرها ابن خير أيضًا فى «فهرسته»[4].

٥٣- ترجمة حياة أبى المظفر محمد بن أحمد بن محمد الأَبِيْوَرْديّ، ذكرها السبكى فى «طبقات الشافعية»[5].

٥٤- ترجمة أبى نعيم الأصبهانى، ذكرها الحافظ الذهبى فى «تذكرة الحفاظ»[6] نقلًا

---

(١) ص(٢٣٧).

(٢) انظر: الموضع السابق.

(٣) انظر: ص (١٧٨).

(٤) انظر: ص (١٧٩).

(٥) انظر: (٦/ ٨٣ - تحقيق الحلو والطناحى).

(٦) (٣/ ١٠٩٣).

عن تلميذ السِّلَفي ابن المفضَّل، قال: «قد جمع شيخنا أخبار أبي نعيم، وذكر من حدثّه عنه وهم نحو ثمانين رجلا».

٥٥- أخبار أبي العلاء المَعَرِّي، وهي عبارة عن ترجمة لحياة أبي العلاء المَعَرِّي، وذكر لبعض أشعاره، ذكره ابنُ الوَرْدي في كتابه «مختصر تتمة أخبار البشر»، وعنه ابن خلّكان في «وفيات الأعيان»، والصفدي في «نكت الهميان»، وجامعو كتاب «آثار ذكرى أبي العلاء»[1].

٥٦- الفهرست، ذكره ابن نقطة في«التقييد»[2]، وابن خير الإشبيلي في «فهرسته»[3] وقال: «وفهرست الشيخ الحافظ أبي الطاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلَفي الأصبهاني روايتي لها من غير واحد من أصحابه عنه، وعنه أيضا إجازة كتب بها إليّ من الإسكندرية بخط يده لي ولجماعة من أصحابنا رضي الله عنهم».

٥٧- انتخابه من أصول ابن الفَرَّاء الموصِلي، ذكره الذهبي في «السير»[4].

٥٨- انتخابه على أبي الوفاء أحمد بن عبيد الله النَّهْشَلي، انتخبه مما سمعه النهشلي على أبي بكر الخبّازي، والصَّفَّار، وأبي القاسم القشيري، وأبي طاهر الشَّحّامي وغيرهم بنيسابور، وأبي عمر المَلِيحي بهَرَاة، ومن أناشيد عن أبي سهل الأبيوردي وأبي الربيع الإيلاقي، وأبي عثمان الصابوني، والعيّار[5].

---

(١) انظر: الحافظ السِّلَفي (ص١٩١).

(٢) انظر: (ص١٤٨).

(٣) ص (٤٣٠).

(٤) انظر: (٢١/ ٢١).

(٥) انظر: المصدر السابق (ص٣٢-٣٣).

٥٩- انتخابه على القاضى أبى القاسم محمود بن يوسف البرزندي الشافعين قاضى ثغر تفليس، انتخب عليه السِّلَفى من أصوله التى سمعها على شيوخ بغداد، وهى فى جملة كتبه التى أودعها فى سَلَمَاس، التى كان كثيرًا ما يحنّ إليها[1].

٦٠- انتخابه على أبى الحسن على بن محمد بن سلامة الرَّوحانى المقرئ، انتخبه السِّلَفى من أجزائه فوائد، وقرأها عليه[2].

٦١- انتخابه على المباركة بنت أبى الحسن الحنبلى، انتخبه السِّلَفى عليها من فوائد القاسم بن إسحٰق الأصبهانى بثغر آمد، وقرأه عليها، وعلى جارية لها، وهو فى جملة الأجزاء المُودَعة بثغر آمد[3].

٦٢- انتخابه على أبى القاسم ميمون بن عمر بن محمد الفقيه البابى، انتخبه السِّلَفى من أجزائه فوائد سنة ثلاث وخمس مئة، وهى فى جملة ما أودعه بسَلَمَاس، عند توجهه إلى الشام[4].

٦٣- تعاليق السِّلفى، ذكره ابن نقطة فى «تكملة الإكمال»[5]، والتعاليق تشبه الانتخاب، وهى عبارة عما سجّله الحفاظ من الفوائد والغرائب من مرويات الراوي، وقد ذكر السِّلَفى فى «معجم السفر» عند ترجمة شيخ من شيوخه، أو من استفاد منه ممن لقيه، أنه علّق عنه فوائد، أو ما استغرب من روايته.

---

(١) انظر: المصدر السابق (ص٣٤٨).

(٢) انظر: المصدر السابق (ص٢٧٧).

(٣) انظر: المصدر السابق (ص٣٧٣).

(٤) انظر: المصدر السابق (ص٣٦١).

(٥) انظر: (٢/ ١١٩).

٦٤- مجلسان فى فضل عاشوراء، ذكره الذهبى فى «سير أعلام النبلاء»[١].

٦٥- مختصر تاريخ بخارى للحافظ غنجار أبى عبد الله محمد بن أحمد بن محمد البخاري (ت٤١٢هـ/ ١٠٢١م)، ذكره ابن حجر فى «المعجم المفهرس»[٢].

٦٦- انتخاب تاريخ طرابلس، لأبى الحسن على بن عبد الله بن محبوب الطرابلسى (ت ٥٢١هـ / ١١٢٧م)، قال السِّلَفى فى ترجمته: «وصنف لطرابلس توريخًا وقفت عليه، وانتخبت منه ما استغربته، وحدّثنى به»[٣].

٦٧- السفينة الجرائدية الكبرى، ذكرها الكتانى فى «الرسالة المستطرفة»[٤]، وتتكون من سبعة أجزاء، روايته عن شيوخه.

٦٨- السفينة الجرائدية الصغرى، ذكرها الكتانى[٥] أيضًا، وأنها تتكون من خمسة أجزاء.

٦٩- السفينة البغدادية، وقد ظن غير واحد من الباحثين أن «المشيخة البغدادية» و«السفينة البغدادية» اسمان لكتاب واحد، والصحيح أنهما اسمان لكتابين مختلفين.

٧٠- سؤالاته لشجاع الذهلى، ذكره ابن نقطة فى «التقييد»[٦].

٧١- جزء فيه حال ابن أحمد العسكري، إملاء السِّلَفى، من مسموعات الحافظ ابن

---

(١) انظر: (٢١/ ٢١).

(٢) انظر: (ص١٨٠/ رقم٧٢٥).

(٣) معجم السفر (ص٢٥٩).

(٤) انظر: (ص٩٢).

(٥) انظر المصدر السابق.

(٦) انظر: (ص١٣٤ ـ فى ترجمة السِّلَفى).

حجر على شيختِه فاطمة بنت المنجى كما فى «المعجم المفهرس»[1].

٧٢- منتخب من حديث أبى صادق والفَرَّاء، من مرويات الحافظ ابن حجر فى كما فى «المعجم المفهرس»[2].

٧٣- جزء فيه انتخابه على أبى على البَرَدَانى، فى ثلاثة أجزاء، من مرويات الحافظ ابن حجر، كما ذكره فى «المعجم المفهرس»[3]، ورواه الذهبى أيضًا كما فى «السير»[4] وقال: «جمع - يعنى البَرَدانى - مجلَّدا فى المنامات النبوية، سمعنا منتقاة على الأمين الصفار، عن السَّاوِيّ، عن السِّلَفى، عنه، وقد سأله السِّلَفى عن تبيين أحوال جماعة فأجاب وأجاد».

٧٤- جزء من عوالى السِّلَفى، من مرويات ابن حجر فى «المعجم المفهرس»[5].

٧٥- المنتخب من سنن النسائى، ذكره المنذري حيث قال: «كان السِّلَفى قد انتخب جزءًا كبيرًا من الكتاب بخطه سمعناه من أصحاب جعفر الهمدانى»[6].

٧٦- سؤالات السلفى لأبى الغنائم النرسى، ذكره الذهبى فى سير أعلام النبلاء[7].

٧٧- الأجزاء العراقية، ذكرها السلفى فى «معجم السفر»[8].

---

(١) انظر: (ص١٨٧/ رقم٧٦٧).

(٢) انظر: (ص٣٠٩/ رقم١٣١٣).

(٣) انظر: (٢٤٣/ رقم١٠١٢).

(٤) انظر: (١٩/ ٢٢٠).

(٥) انظر: (ص٢٩٩/ رقم١٢٦٩).

(٦) انظر: سير أعلام النبلاء (٢١/ ٢٦).

(٧) (٢١/ ٢٦).

(٨) (ص ١٠١).

٧٨- معجم النساء الأصبهانيات، ذكره المنذري فى «جزء فيه حديث المتبايعين بالخيار والكلام على رواته رضوان الله عليهم»[١].

وفاته:

بعد حياة عامرة بالأعمال المُثمِرة، حافلة بالجهود المشكورة، وصل السِّلَفى الإمام إلى آخر محطته الأخيرة فى درب هذه الساهرة، وهو مستمر فى العمل والعطاء، فى صبيحة يوم الجمعة ـ وقيل: ليلته ـ لخمس خلون من ربيع الآخر، سنة ست وسبعين وخمس مئة، قال تلميذه وقارئه وجيه الدين عبد العزيز بن عيسى اللخمى ـ واصفًا لوفاة شيخه ـ: «توفى الحافظ فى صبيحة يوم الجمعة خامس شهر ربيع الآخر سنة ست وسبعين وخمس مئة ... ولم يزل يقرأ عليه الحديث يوم الخميس إلى أن غربت الشمس من ليلة وفاته، وهو يرد على القارئ اللحن الخفى، وصلى يوم الجمعة الصبح بعد انفجار الفجر، وتوفى بعدها فُجاءة»[٢].

وصلى عليه صاحبه أبو طاهر ابن عوف، فقيه الإسكندرية المالكى، بعد ظهر يوم الجمعة بجامع عبد الله بن عمرو بن العاص، ودفن فى مقبرة وعلة، وهى مقبرة داخل السور عند الباب الأخضر ـ وهو أحد أبواب الإسكندرية القديمة، كان يقع فى الناحية الغربية منها ـ فيها جماعة من الصالحين كالطَّرَطُوشىّ وغيره[٣][٤].

---

(١) (ص٥٦).

(٢) سير أعلام النبلاء (٢١/ ٣٩)، وانظر طبقات الشافعية للسبكى (٤/ ٤٦).

(٣) انظر: وفيات الأعيان (١/ ٢٢١)، والحافظ السِّلَفى لحسن عبد الحميد (ص ٢٥٤-٢٥٥).

(٤) انظر: الأنساب (٧/ ١٠٥-١٠٦)، اللباب(١/ ٢٧٤)، الكامل (١١/ ١٩١) كلاهما لابن الأثير، وفيات الأعيان لابن خلّكان (١/ ١٥٠)، مرآة الجنان لليافعى (٨/ ٣٦٢)، المعجم لابن الأبار (ص٤٨-٥٠)، التقييد لابن نقطة (ص١٧٦-١٨٠)، السير للذهبى(٢١/ ٥-٣٩)، تذكرة

الحفاظ له (٤/ ١٢٩٨)، العبر في أخبار من عبر له (٤/ ٢٢٧)، ميزان الاعتدال له (١/ ١٥٥)، أهل المائة فصاعدًا له(ص١٣٤)، البداية والنهاية لابن كثير (١٢/ ٣٠٧)، طبقات الشافعية الكبرىٰ للسبكي (٦/ ٣٢)، تهذيب تاريخ دمشق لابن منظور (١/ ٤٤٩)، مقدمة تحقيق «معجم السفر» للدكتورة بهيجة الحسني، مقدمة تحقيق «الوجيز في ذكر المجاز والمجيز» للدكتور عبد الغفور البلوشي، وكتاب «الحافظ السِّلَفي أشهر علماء الزمان» لمحمد محمود زيتون، وكتاب «الحافظ السِّلَفي» للدكتور حسن عبد الحميد صالح، ومقدمة الطيوريات، تحقيق: دسمان يحيى معالي، وعباس صخر الحسن، أضواء السلف (١٤٢٥ هـ).

ترجمةُ الحافظ الرُّهاويِّ

قال الإمام الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٢٢/ ٧١ ـ وما بعدها):

«الإمام الحافظ المحدث، الرَّحال الجوَّال، محدث الجزيرة، أبو محمد عبد القادر بن عبد الله بن عبد الله الرهاوي الحنبلي السفار، من موالي بعض التّجار.

ولد بالرها في سنة ست وثلاثين وخمس مئة. ونشأ بالموصل.

ثم أعتقه مولاه، وحبب إليه سماع الحديث، ولقي بقايا المسندين، وأكثر عنهم، وتميز، وصنف، وكان رديء الكتابة، لم يتقن وضع الخط.

سمع من: مسعود بن الحسن الثقفي، والحسن بن العباس الرستمي، وأبي جعفر محمد بن حسن الصيدلاني، ورجاء بن حامد المعداني، ومحمود بن عبد الكريم فورجة، وعلي بن عبد الصمد بن مردويه، ومعمر بن الفاخر، وإسماعيل بن شهريار، وأبي مسعود عبد الرحيم الحاجي وخلق.

بأصبهان، وعبد الجليل بن أبي سعد المعدل بهراة، وهو أكبر شيخ له.

وقع حديث البغوي وابن صاعد عاليًا، وسمع بهمذان من أبي زرعة طاهر بن محمد ابن طاهر المقدسي، ومحمد بن بنيمان، والحافظ أبي العلاء العطار، وطائفة.

وبمرو من: مسعود بن محمد المروزي وغيره.

وبنيسابور من: أبي بكر محمد بن علي بن محمد الطوسي.

وبسجستان من: أبي عروبة عبد الهادي بن محمد بن عبد الله الزاهد.

وببغداد من: أبي علي أحمد بن محمد الرحبي، وأبي محمد ابن الخشاب، وفخر النساء شهدة، وخلق.

وبواسط من: هبة الله بن مخلد الأزدي، وأبي طالب الكتاني.

وبالموصل من: خطيبها أبي الفضل عبد الله بن أحمد ابن الطوسي، ويحيى بن سعدون القرطبي المقرئ.

وبدمشق من: محمد بن بركة الصلحي، وأبي القاسم علي بن الحسن الحافظ.

وبالإسكندرية من: الحافظ أبي طاهر السلفي، وأبي محمد العثماني.

وبمصر من: محمد بن علي الرحبي، وعبد الله ابن بري النحوي.

وعمل «أربعي البلدان» المتباينة الأسانيد ولواحقها ومتعلقاتها، فجاءت في مجلدين دلت على حفظه ونبله، وله فيها أوهام: تكرر عليه أبو إسحاق السبيعي، وسعيد بن محمد البحيري، وجمع كتابًا كبيرًا سماه «المادح والممدوح» فيه تراجم جماعة من الحفاظ والأئمة، أصله ترجمة شيخ الإسلام أبي إسماعيل الهروي.

ذكره ابن نقطة فقال: كان عالمًا ثقةً مأمونًا صالحًا، إلا أنه كان عسرًا في الرواية، لا يكثر عنه إلا من أقام عنده. وقال أبو الحجاج ابن خليل: كان حافظًا ثبتًا، كثير السماع، كثير التصنيف، متقنًا، ختم به علم الحديث. وقال أبو محمد المنذري: كان ثقةً، حافظًا، راغبًا في الانفراد عن أرباب الدنيا. وقال شهاب الدين أبو شامة: كان صالحًا، مهيبًا، زاهدًا، ناسكًا، خشن العيش، ورعًا. وأثنى عليه ابن النجار، وعظمه، وترجمه.

حدث عنه: ابن نقطة، وزكي الدين البرزالي، وضياء الدين المقدسي، وأحمد بن سلامة النجار، وشمس الدين ابن خليل، وأبو إسحاق الصريفيني، وشهاب الدين القوصي، وجمال الدين عبد الرحمن بن سالم الأنباري، وزين الدين ابن عبد الدايم،

وجمال الدين يحيي ابن الصيرفي، وعبد الله بن الوليد المحدث البغدادي، وعامر القلعي، وعبد العزيز بن الصيقل، وخلق آخرهم موتًا المعمر العلامة نجم الدين أبو عبد الله بن حمدان، ومع فضله وحفظه فغيره أحفظ منه وأتقن. حدث قديمًا، وولي مشيخة الحديث.

وتوفي بحران في ثاني شهر جمادي الأولى سنة اثنتي عشرة وست مئة، وله ست وسبعون سنة»[1].

---

(1) له ترجمة في: معجم البلدان: ٢ / ٨٧٧ وتصحف فيه اسمه إلى «عبد القاهر»،والتكملة للمنذري: ٢ / الترجمة: ١٣٩٩، وذيل الروضتين: ٩٠، وتذكرة الحفاظ: ٤ / ١٣٨٧ - ١٣٨٩، ودول الإسلام: ٢ / ٨٧، ومرآة الجنان: ٤ / ٢٣، والبداية والنهاية: ١٣ / ٦٩، وذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٨٢، والنجوم الزاهرة: ٦ / ٢١٤، وشذرات الذهب: ٥ / ٥٠ - ٥١.

وصف النسخة الخطية

اعتمدتُ بفضل الله تعالى فى تحقيق هذا الكتاب على نسخة خطية محفوظة فى المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم (٢٦ ـ مجموع)، (و٢٤٥-٢٦٠)، وتقع فى (١٨) ورقة.

وكاتب النسخة هو: هبة الله بن عبد الباقى بن هبة الله بن الحسين الغفاري.

وتاريخ النسخ كان فى العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك سنة ٥٧١ هج.

وخطها نسخ مقروء، وعليها حواش مهمة.

وفى آخر كل حديث «ﻫ»، وهى علامة تدل على أن هذا الخبر تم مراجعته.

والتصحيحات التى بالهوامش بجوارها «صح»، أي: صحت هذه اللفظة، أو هذه الزيادة.

كلمة عن الفوائد

الفوائد: جمع فائدة، وهى: ما استفدتَ من علمٍ أو مالٍ. «الصحاح» للجوهري (٢/ ٥٢١).

وعند المحدثين؛ هى: الكتب التى تجمع غرائب أحاديث الشيوخ ومفاريد مروياتهم وتشتمل على الصحيح والضعيف.

وأهمية كتب الفوائد تكمن في:

١- وصل الأسانيد المنقطعة التى وقعت فى غيرها من الكتب، ومن هنا نعرف صحة الإسناد من ضعفه.

٢- توضيح ما أُبهمَ فى السند من راوٍ، وأيضًا فى المتن.

٣- رواية بعض الأحاديث التى لا توجد فى الكتب المشهورة.

وقد طبع منها الكثير، وأيضًا مازال منها الكثير الذي لم يخرج للنور إلى الآن، وهاكم بعض ما وقفتُ عليه من مطبوع ومخطوط لكتب الفوائد:

١- الفوائد الحسان عن الشيوخ الثقات، لأبي بكر ابن النَّقُّور، طبعَ منها جزء بتحقيقي بأضواء السلف.

٢- الفوائد، لأبي عمرو ابن منده، طبع الجزء الأول منها بتحقيقي، بدار الصحابة.

٣- فوائد ابن ماسي، طبع بآخر جزء الأنصاري بتحقيقي، أضواء السلف.

٤- الفوائد المنتقاة ج ٤ لعمر بن حفص بن أبي السري البصري، طبع بتحقيقي بدار ماجد العسيري للنشر والتوزيع ـ المملكة العربية السعودية.

٥- فوائد أبي أحمد الحاكم، تحقيق أحمد بن فارس السلوم. دار ابن حزم، بيروت.

٦- فوائد ابن الباغبان، ط. بتحقيق الأخ الفاضل محمد زياد تكلة، ضمن مجموع باسم: جمهرة الأجزاء الحديثية، مكتبة العبيكان.

٧- فوائد ابن البطر، في المجموع السابق.

٨- فوائد تمام الرازي، طبع طبعتان، الأولى بتحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، ط. دار الرشد، والثانية بترتيب جاسم بن سليمان الفهيد، ط. دار البشائر الإسلامية.

٩- فوائد أبي بكر الشاشي، ط. بتحقيق سمير بن حسين ولد سعدي، مكتبة الرشد.

١٠- فوائد الحربى، وهو الجزء الثانى من الفوائد المنتقاة، ط. بتحقيق تيسير بن سعد أبى حميد، دار الوطن (١٤٢٠ هـ)، وبحوزتى نسخة خطية من هذا الجزء، وكذا الجزء الأول منه، يسر الله تحقيقه، وهذه الفوائد تُعرف باسم «الحربيات».

١١- فوائد أبى الحسين ابن بشران، نشره الأخ الفاضل نبيل جرار على الإنترنت.

١٢- فوائد خيثمة الأطرابلسى، ط. بتحقيق عمر عبد السلام، دار الكتاب العربى.

١٣- فوائد أبى ذر الهروي، ط. بتحقيق سمير بن حسين ولد سعدي، مكتبة الرشد.

١٤- فوائد سمويه، ط. بتحقيق نبيل جرار، ضمن مجموع، دار البشائر الإسلامية.

١٥- فوائد ابن شاهين، تحقيق بدر البدر، ضمن مجموع ابن شاهين، دار ابن الأثير.

١٦- فوائد أبى الشيخ، تحقيق على الحلبى، دار الصميعى.

١٧- فوائد العراقيين، لأبى سعيد ابن النقاش، تحقيق مجدي السيد، مكتبة القرآن.

وهذه الطبعة سيئة للغاية، مليئة بالتحريفات والتصحيفات، وتحتاج لمن ينظر فيها مرةً أخرى.

١٨- فوائد أبى على الصواف، انتقاء الدارقطنى، تحقيق أبى عبد الله محمود بن محمد الحداد. دار العاصمة.

١٩- الفوائد العوالى المؤرخة للتنوخى، تحقيق عمر عبد السلام، مؤسسة الرسالة.

٢٠- فوائد العيسوي، تحقيق نبيل جرار، ضمن مجموع، دار البشائر الإسلامية.
٢١- فوائد الفوائد، لابن خزيمة، تحقيق طلعت الحلوانى، دار ماجد عسيري.
٢٢- فوائد أبى القاسم الحرفي، نشره نبيل جرار على الإنترنت.
٢٣- فوائد الكوفيين، انتخاب الصوري، ويليه: فوائد فى نقد الأسانيد للصوري، بتحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربى.
٢٤- فوائد ابن مخلد العطار، تحقيق صلاح عايض الشلاحى، مكتبة الفتح، الهرم.
٢٥- فوائد المطرز، تحقيق نبيل جرار، ضمن مجموع حديثى، دار البشائر الإسلامية.
٢٦- الفوائد المعللة، لأبى زُرعة الدمشقى، تحقيق رجب عبد المقصود، مكتبة الإمام الذهبى.
٢٧- فوائد ابن المقير، نشره نبيل جرار على الإنترنت.
٢٨- الفوائد المنتقاة من حديث أبى عمرو السمرقندي، تحقيق أبى إسحاق الحوينى، مكتبة ابن تيمية، ومكتبة الخراز.
٢٩- فوائد من حديث الفريابى، طبع مع كتاب الصيام له، بتحقيق عبد الوكيل الندوي، الدار السلفية.
٣٠- فوائد المؤمل بن أحمد الشيبانى، تحقيق نبيل جرار، ضمن مجموع حديثى (٢)، دار البشائر الإسلامية.
٣١- فوائد ابن أخى ميمى الدقاق، بتحقيق نبيل جرار، أضواء السلف.

٣٢- الفوائد والأخبار، لابن حمكان، تحقيق عامر صبري، دار البشائر الإسلامية.

٣٣- الفوائد والأخبار، لابن دُريد، تحقيق إبراهيم صالح، مؤسسة الرسالة.

٣٤- فوائد أبي يعلى الخليلي، تحقيق طلعت الحلواني، دار ماجد عسيري.

٣٥- الفوائد، لأبي بكر الشافعي، وهي المعروفة بالغيلانيات.

٣٦- فوائد أبي بكر محمد بن بشر الزبيري العكري، مخطوط بالظاهرية، عندي مصورة منها تقع في (١٢) ورقة.

٣٧- الجزء الأول من الفوائد المخرجة من أصول سماعات أبي الحسن بن على بن غنايم ابن عمر المالكي الخرقي. مخطوط، يقع في (١٤) ورقة. مخطوط بالظاهرية، عندي مصورة منها.

٣٨- الجزء الأول من الفوائد المنتخبة الصحاح العوالي - جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القارئ، مخطوط، يقع في (١١) ورقة. مخطوط بالظاهرية، عندي مصورة منها.

٣٩- الجزء الأول من فوائد أبي بكر أحمد بن يوسف بن خلاد النصيبي، يقع في (١٥) ورقة. مخطوط بالظاهرية، عندي مصورة منها.

٤٠- الجزء الأول من فوائد أبي بكر محمد بن إبراهيم المقرئ، يقع في (٢١) ورقة. مخطوط بالظاهرية، عندي مصورة منها.

٤١- الجزء الثالث من الفوائد الأفراد ـ للدارقطني، يقع في (١٥) ورقة. مخطوط بالظاهرية، عندي مصورة منها.

٤٢- الجزء الخامس من فوائد أبي عمران موسى بن هارون بن عبد الله البزاز، يقع في (١٢) ورقة. مخطوط بالظاهرية، عندي مصورة منها.

٤٣- الفوائد العوالي المنتقاة من حديث مالك بن أنس، لأبي اليمن الكندي، يقع في (١٤) ورقة. مخطوط بالظاهرية، عندي مصورة منها.

٤٤- الفوائد المخرجة من أصول مسموعات الشيخ أبي عثمان سعيد البحيري، يقع في (٦٣) ورقة. مخطوط بالظاهرية، عندي مصورة منها.

٤٥- الفوائد المنتقاة من مسموعات أبي علي الصفار، يقع في (٦) ورقة. مخطوط بالظاهرية، عندي مصورة منها.

٤٦- فوائد أبي زكريا يحيي بن إبراهيم بن محمد المزكي - الجزء السابع، ، يقع في (١١) ورقة. مخطوط بالظاهرية، عندي مصورة منها.

٤٧- فوائد ابن عليك، يقع في (٨) ورقة. مخطوط بالظاهرية، عندي مصورة منها.

٤٨- فوائد القاضي أبي الحسين الثقفي حاكم الكوفة، لأبي طاهر السلفي، وهو ضمن مكتبة أبي طاهر السلفي، وهو قيد التحقيق، والحمد لله وحده.

٤٩- فوائد أبي القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال الخزرجي الأنصاري القرطبي مؤلف كتاب «الصلة» الذي جعله ذيلًا على تاريخ علماء الأندلس لأبي الوليد ابن الفرضي، وغير ذلك ، المتوفى بقرطبة سنة ثمان وسبعين وخمس مئة.

٥٠- فوائد أبى الحسين محمد بن على بن عبد الله بن عبد الصمد بن المهتدى بالله، ويعرف بابن الغريق، المتوفى ببغداد سنة خمس وستين وأربع مئة، وهو آخر من حدَّث عن الدارقطنى وابن شاهين وغيرهما.

٥١- فوائد أبى الحسن الخلعى، وقد جمع شتات مخطوطاته الأخ الفاضل أبو محمد أشرف عبد المقصود، يسر الله إخراجه للنور بمنه وكرمه.

٥٢- فوائد الحاج، لأبى بكر النجاد، منه نسخة خطية بدار الكتب المصرية.

٥٣- فوائد أبى محمد عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد العسكري، المعروف بعبدان صاحب التصانيف، المتوفى فى آخر سنة ست وثلاثمائة.

٥٤- فوائد حديث ابن القاص.

٥٥- الخامس من الفوائد المنتقاة والأفراد والغرائب الحسان ، لأبى بكر أحمد بن جعفر القطيعى، وهو المعروف بجزء الألف دينار، طبع بتحقيق بدر البدر.

٥٦- فوائد أبى محمد الفاكهى، طبع بأضواء السلف.

٥٧- فوائد الليث بن سعد.

٥٨- فوائد أبى نعيم محمد بن أحمد العجلى.

٥٩- الفوائد لأبى حفص عمر بن عبد الله بن زاذان.

٦٠- الفوائد لأبى نصر عبد الكريم بن محمد الشيرازي.

٦١- الفوائد لأبى بكر العاقولى.

٦٢- الفوائد لأبى الحسن ابن صخر.

٦٣- الفوائد لمحمد بن الحسين بن عبد الملك البزار.

٦٤- الفوائد لابن السماك.

٦٥- الفوائد لأبى الحسين أحمد بن ميمون.

٦٦- الفوائد لأبى على منصور بن عبد الله الخالدي الهروي.

٦٧- الفوائد لأبى عبد الله الكيسانى.

٦٨- الفوائد لأبى على الذهبى الهروي.

٦٩- الفوائد لسليم الرازي.

٧٠- الفوائد لإبراهيم بن حمير الخارجى.

٧١- الفوائد لإسحاق المشملى.

٧٢- الفوائد، لأبى سهل ابن زياد القطان.

٧٣- الفوائد للعكبري.

٧٤- الفوائد لأبى الفتح ابن البطى.

٧٥- الفوائد لأبى عمر الزاهد.

٧٦- الفوائد لأبى الحسن على بن الفرج الصقلى.

٧٧- فوائد أبى العباس الأصم.

٧٨- فوائد أبى الحسن العراقى.

٧٩- فوائد عبد الله بن أحمد بن ناجية.

٨٠- فوائد أبى عبد الله الحاكم.

٨١- فوائد عبد الوهاب بن عبد الرحيم الجوبري.

٨٢- فوائد أبى نعيم الأصبهانى.

٨٣- فوائد أبي الفتح الأزدي.

٨٤- فوائد أبي محمد الخلدي.

٨٥- فوائد أبي عبد الله الفلاكى.

٨٦- فوائد أبي زكريا البخاري.

٨٧- فوائد يعقوب بن أحمد الصيرفى.

٨٨- فوائد السهمى الجرجانى.

٨٩- فوائد الحسن بن على الصفار المدينى.

٩٠- فوائد البيهقى.

٩١- فوائد أبي عبد الله الجمال القرشى.

٩٢- فوائد هشام بن عمار.

٩٣- فوائد يموت بن المزرع عن شيوخه.

٩٤- فوائد أبي محمد بن السقا.

٩٥- فوائد أبي الحسن محمد بن أحمد بن العباس الإخميمى.

٩٦- فوائد إسماعيل بن الإخشيذ.

٩٧- فوائد الأصبهانيين لأبي الشيخ.

٩٨- فوائد جعفر بن السراج تخريج الخطيب.

٩٩- الفوائد المنتخبة، المعروفة بالمهرونيات، طبع أكثر من طبعة.

١٠٠- فوائد أبي جعفر ابن الجوهري.

١٠١- فوائد حاجب الطوسى.

١٠٢- فوائد أبى القاسم عبد الله بن محمد بن إسحاق الحامض.

١٠٣- فوائد أبى على حامد بن الرفاء.

١٠٤- فوائد حمد بن عبد الله بن حنة.

١٠٥- فوائد عبد الله بن إسحاق الخراسانى.

١٠٦- فوائد أبى روق الهزانى.

١٠٧- فوائد أبى الحسن على بن إبراهيم بن نصرويه ابن سختام.

١٠٨- فوائد أبى سعد الإسماعيلى تخريج الدارقطنى.

١٠٩- فوائد أبى نصر السمسار.

١١٠- فوائد أبى بكر محمد بن عبيد الله ابن الشخير.

وغيرها من الفوائد التى ما زالت مخطوطة، أو فى عِداد المفقود.

وبعد كل ما تقدم ذكره يتضح لنا أهمية هذه النوعية من المصنفات، والتى تحتوي على الكثير من الفوائد.

ومن هذا المنطلق نهيب بكل باحث ومحقق وناشر أن يهتموا بهذه النوعية من الكتب التى بها الكثير من الفوائد التى لا يستغنى عنها طالب علم.

ونسأل الله لنا ولكم التوفيق، وأن ييسر لنا ولكم الأمور.

وكتبه

مسعد عبد الحميد محمد السعدنى الحسينى

عفا الله عنه وعن والديه ومشايخه

صورٌ من المخطوط

الله الحافظ   الاسكندرية

٤٥ ح

جزء فيه فوائد حسان

أخبرنا بها الشيخ الفقيه الأجل الإمام

العالم العدل الحافظ شيخ الإسلام جمال

الأنام أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن [illegible]

السلفي الأصبهاني [illegible]

بانتقاء الشيخ الفقيه العالم

أبو محمد عبد القادر بن عبد الله الرهاوي [illegible]

وقرأته عليه وهو يسمع

سماع من الفقيه الأجل الحافظ [illegible]

عبد الباقي بن هبة الله بن الحسين [illegible]

الغفاري الشافعي نفعه الله بالعلم

[illegible]

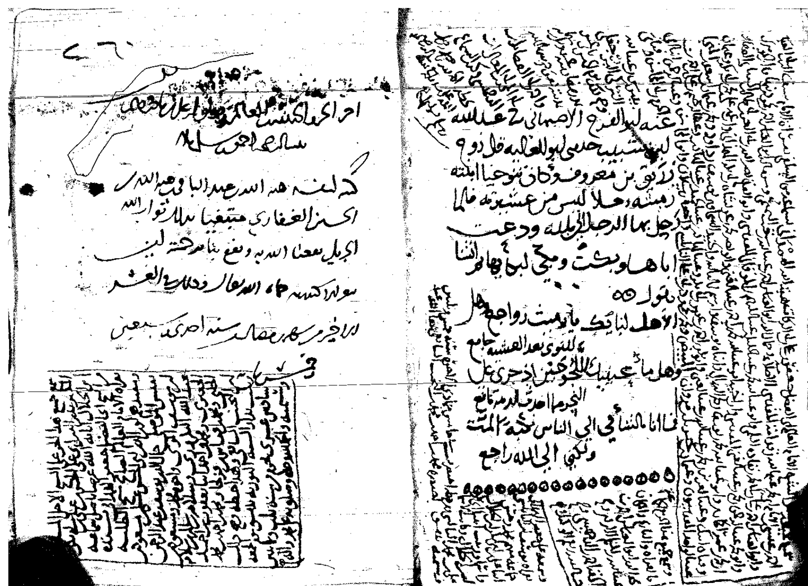
عنوان المخطوط

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
اخبرنا الشيخ الفقيه الاجل الامام العالم الحافظ
شيخ الاسلام جمال الامام ابو طاهر احمد بن محمد
بن محمد بن ابراهيم السلفي الاصبهاني رضي الله عنه
بانتقاء الشيخ السعيد ابو محمد عبد القادر بن عبد الله
الرهاوي بقراءته عليه في العشر الاخر
من شهر ربيع الاول سنة احدى وسبعين
وخمس مائة بالاسكندرية حماها الله تعالى
قال ثنا ابو العباس احمد بن عبد الغفار
بن احمد بن علي بن اشته الكاتب
باصبهان سنة احدى وتسعين واربع مائة
ثنا ابو سعيد محمد بن علي بن عمرو بن
مهدي النقاش الحافظ ثنا ابو احمد
سهل بن عبد الله بن حفص [illegible]

٢٤٦

حدثنا ابو يحيى زكريا بن يحيى بن
درست ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف
ابن اسباط عن محمد بن عبيد الله وسفيان الثوري
عن صفوان بن سليم عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يكره الكي ويكره الطعام الحار ويقول
عليكم بالبارد فانه ذو بركة الا وان
الحار لا بركة فيه وكانت له مكحلة
يكتحل بها عند النوم ثلاثا ثلاثا
اخبرنا الامام ابو طاهر الاجل السلفي
ثنا ابن اشته ثنا ابو سعيد النقاش ثنا
ابو محمد [illegible] ابن الحسين البجلي بالدينور
ثنا عبد الله بن محمد بن وهب ثنا محمد بن حميد
ثنا جرير بن عبد الحميد عن [illegible]

الورقة الأولى



الورقة الأخيرة

النصّ المحقّق

بسم الله الرحمن الرحيم

ربِّ يسر

أخبرنا الشيخ الفقيه الأجل، الإمام العالم ، الحافظ شيخ الإسلام، وجمال الأنام، أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، السِّلفيُّ الأصبهانيُّ رحمه الله ـ بانتقاء الشيخ الفقيه أبي محمد عبد القادر بن عبد الله الرُّهاوي ـ وقرأته عليه في العشر الأخير من شهر ربيع الأول سنة إحدى وسبعين وخمس مائة، بالإسكندرية ـ حماه الله تعالى ـ قال: أنا أبو العباس أحمد بن عبد الغفار بن أحمد بن علي بن أشته الكاتب[1] بأصبهان سنة إحدى وتسعين وأربع مئة.

---

(١) نعته الذهبي قائلًا: « الشيخ الثقة المسند»، السير (١٩/ ١٨٣).

١ - **أنا** أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو بن مهدي النقّاش الحافظ[١]، أنا أبو الحسن سهل بن عبد الله بن حفص التستري[٢]، حدثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى بن دُرست[٣]، ثنا عبد الله بن خُبيق[٤]، ثنا يوسف بن أسباط[٥]، عن محمد بن عبيد الله[٦]، وسفيان الثوري، عن صفوان بن سليم، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال:

كان النبي ﷺ يكره الكي، ويكره الطعام الحار، ويقول: «عليكم بالبارد، فإنه ذو بركة، ألا وإن الحار لا بركة فيه».

---

(١) صاحب «فنون العجائب»، و«فوائد العراقيين» ـ وهو مصدر السلفي في جزئنا هذا ـ قال الذهبي: «كان من أئمة الأثر، رحمه الله ورضي عنه»، السير (١٧/ ٣٠٨).

(٢) لم أقف على ترجمة له، ورد اسمه في «ذيل التقييد» (١/ ٢٣٤)، وليس هو المترجم له في «تاريخ أصبهان» لأبي نعيم (١/ ٣٤٠)، باسم «التستري الصغير».

(٣) ترجمه ابن عساكر في «تاريخه» (٩/ ٥٤ ـ مختصره لابن منظور ـ وهو ساقط من تاريخه)، وابن حجر في «تبصير المنتبه» (٢/ ٥٥٩)، ولم يذكرا فيه قولًا.

(٤) قال ابن أبي حاتم: «أدركته ولم أكتب عنه، كتب إليَّ أبي بجزء من حديثه»، (الجرح ٥/ ٤٦).

(٥) وثقه أحمد(سؤالات أبي داود ٣٣٠)، وابن معين(٨٧٤ رواية الدارمي)، والعجلي (ثقاته ٢٠٥٥)، وقال صدقة: دفن يوسف بن أسباط كتبه، فكان بعد يقلب عليه ولا يجيء كما ينبغي، يضطرب في حديثه (التاريخ الأوسط ٢/ ٢٤٢)، التاريخ الكبير (٨/ ٣٨٥)، وقال أبو حاتم: كان رجلًا عابدًا، دفن كتبه، وهو يغلط كثيرًا، وهو رجل صالح، لا يحتج بحديثه، (الجرح ٩/ ٢١٨).

وجملة القول فيه: أنه لا يحتج به، وحديثه ضعيف إذا خالف من هو أوثق منه، والله أعلم.

(٦) هو: العزرمي، متروك الحديث.

وكانت له مكحلة يكتحل بها عند النوم ثلاثًا ثلاثًا[1].

---

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**:
أخرجه السلفي من طريق النقاش، وهذا في كتابه «فوائد العراقيين» برقم (٧)، بنفس الإسناد والمتن.
تنبيه: وقع اسم ابن درست في «فوائد العراقيين» (ص١٨): «يحيى بن زكريا بن يحيى بن درست»، وقال محققه: «لم أقف عليه».
والحديث في «السلسلة الضعيفة» (١٥٩٨)، وحكم عليه بأنه: ضعيف جدًّا.
تنبيه آخر: قال الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللهُ في «الضعيفة» (٤/ ١٠٣ رقم ١٥٩٨): « وعبد الله بن خبيق، ترجمه ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٤٦) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا».
قلتُ: سبق أن نقلنا من «الجرح والتعديل» (٢/ ٢/ ٤٦ = ٥/ ٤٦)، أن ابن أبي حاتم قال: «أدركته ولم أكتب عنه».

٢- أخبرنا الإمام الحافظ الأجل السِّلفي، أنبأ ابن أشته، أنبأ أبو سعيد الحافظ، أنبأ أبو محمد مُسَبِّح بن الحسين النحوي[1] بالدنيور، ثنا عبد الله بن محمد بن وهب[2]، ثنا محمد بن حميد، ثنا جرير بن عبد الحميد، عن عبدة السجستانى، عن الصلب[3] بن حكيم، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه قال:

---

(١) لم أقف له على ترجمة، ووقع اسمه فى «فوائد العراقيين»: «صبيح بن الحسين»، وهو تحريف، وعلى الصواب أورده ابن حجر فى «لسان الميزان» (٤/ ٣٢٧ ـ ط. أبو غدة).

(٢) رماه ابن عقدة، وعمر بن سهل بالكذب، وقال الدارقطنى: «يضع الحديث»، «سؤالات السلمى» له (٢١٦)، انظر: السير (١٤/ ٤٠٠- ٤٠١).

(٣) الصواب فى اسمه بالباء، قال الدارقطنى فى «المؤتلف والمختلف» (٣/ ١٤٣٥): «وأما «صُلب» بالباء، فالصلب بن حكيم، يروي عن أبيه ، عن جده، عن النبى ﷺ، روى حديث جرير بن عبد الحميد الضبى، عن عبدة بن أبى برزة»، ووقع اسمه مصحفًا فى «فوائد العراقيين» إلى «الصلت»، فليصحح.

وقال الشيخ أحمد محمد شاكر فى تحقيقه لتفسير الطبري (٣/ ٤٨٠ ـ ط. مؤسسة الرسالة):

«الصلب بن حكيم: نص الحافظ عبد الغنى الأزدي المصري فى كتاب المؤتلف والمختلف ص ٧٩، على أنه «صلب»: «بالباء معجمة من تحتها وضم الصاد». وترجم له فقال: «صلب بن حكيم، عن أبيه، عن جده. روى حديثه محمد بن حميد، عن جرير، عن عبدة بن أبى برزة السجستانى».وكذلك قال الذهبى فى المشتبه (ص ٣١٦): «وصلب بن حكيم، عن أبيه، عن جده. يشتبه بالصلت بن حكيم». وفى هامشه نقلًا عن هامش إحدى مخطوطاته: «قال الخطيب: قيل إنه أخ لبهز بن حكيم، ولا يصح ذلك. ويشتبه أيضًا بالصلت بن حكيم ، بضم الحاء. ويقال: الحكيم بن الصلت» وكذلك قال الحافظ ابن حجر فى «تبصير المنتبه» (مخطوط مصور عندي)، ونص على أنه «قيل: إن الصلب ابن حكيم، المتقدم ذكره - أخو بهز بن حكيم ، ولا يصح».

جاء أعرابيٌّ إلى النبي ﷺ فقال: أقريبٌ ربنا فنناجيه أم بعيدٌ فنناديه؟، فسكتَ عنه، فأنزل الله عز وجل: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ ﴾[البقرة: ١٨٦]، «إني أمرتهم أن يدعوا لي فأستجيب لهم»(١).

ولكنه -مع هذا- ترجم له فى لسان الميزان ٣ : ١٩٥، فى باب «الصلت» ، نقلا عن الميزان ، وذكر هذا الحديث له. وذكر رواية الذهبى إياه بإسناده إلى «محمد بن حميد». ثم ذكر -نقلًا عن الذهبى أيضًا- أنه رواه ابن أبى خيثمة فى جزء فيمن روي عن أبيه عن جده ، وأنه أخرجه العلائى فى كتاب الوشى، عن إبراهيم بن محمد. وقال: لم أر للصلت ذكرًا فى كتب الرجال. ثم عقب الحافظ على ذلك بقوله: قلت: ذكره الدارقطنى فى المؤتلف، وحكى الاختلاف: هل آخره بالموحدة، أو بالمثناة؟ وقال إنه ابن حكيم بن معاوية بن حيدة، فهو أخو بهز بن حكيم، المحدث المشهور. وليس للصلت ولا لأبيه ولا لجده - ذكر فى كتب الرواة، إلا ما قدمت من ذكر ابن أبى خيثمة ، ولم يزد فى التعريف به على ما ها هنا. وهذا اضطراب شديد من الحافظ ابن حجر. ثم إن هذه التى نقلها عن ميزان الاعتدال للذهبى لم تذكر فى النسخة المطبوعة منه. فالظاهر أنها سقطت من الأصول التى طبع عنها الميزان. والراجح عندي ما ذهب إليه الذهبى وابن حجر وابن أبى خيثمة وعبد الغنى الأزدي: أنه «صلب» بضم الصاد وبالوحدة فى آخره. وأنه مجهول هو وأبوه وجده. أما «حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري- : فإنه تابعى معروف، وأبوه صحابى معروف. وقد روي عن حكيم بن معاوية بن حيدة - أبناؤه: بهز، وسعيد ومهران. فلا صلة للذي يسمى «الصلب» هذا - بهؤلاء». ا.هـ .

قلتُ: رحمة الله عليك يا أبا الأشبال، فقد فصّلت الأمر، ووضحته.

(١) **إسناده ضعيف جدًا، والحديث ضعيف:**

أخرجه السلفى فى «مشيخة ابن الحطاب» (٦٤)، من طريق محمد بن حميد، به.

أخرجه ابن حجر فى «لسان الميزان» (٤/ ٣٢٧)، من طريق السلفى، به.

والحديث فى «فوائد العراقيين»، للنقاش برقم (١٧).

وأخرجه الطبري (٢٩٠٤)، وابن أبى حاتم (١٦٦٧)، والدارقطنى فى «المؤتلف والمختلف» (٣/ ١٤٣٥)، وفى «الأفراد» (٤٤٦٤ ـ أطرافه)، وابن حبان فى «الثقات» (٨/ ٤٣٦ ـ وفيه: الصلت!)، وابن أبى خيثمة فى «جزء من روىٰ عن أبيه عن جده» كما فى «اللسان» (٤/ ٣٢٧)، وأبو الشيخ فى«العظمة» (١٩٠)، وابن مردويه فى«تفسيره» كما فى «تفسير ابن كثير» (١/ ٥٠٦ ـ ط. دار طيبة)، من طرقٍ عن جرير، به.

وسنده ضعيف لجهالة الصلب، ومن روىٰ عنه.

٣- أخبرنا الإمام الحافظ، قال: أنبأ ابن أشته، أنبأ أبو سعيد الحافظ، أنبأ أبو بكر عمر بن أحمد بن القاسم النهاوندي[١]، ثنا محمد بن أيوب الرازي[٢]، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا الحسن[٣] بن أبي جعفر، ثنا صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

صرخ الديك على عهد النبي ﷺ فسبه رجل، فقال له النبي ﷺ: «لا تسبه، فإنه يدعو إلى الصلاة»[٤].

---

(١) وصفه الذهبي بـ «القاضي العلّامة» (تاريخ الإسلام ٣٠/ ٣٩).

(٢) هو: الحافظ، المحدث، الثقة، المعمر، صاحب كتاب «فضائل القرآن»، وثقه أبو يعلى الخليلي. السير (١٣/ ٤٤٩) وهامشه.

(٣) وقع في المخطوط: «الحسين»، وعلى الهامش: «الحسن» وعليها «صح»، أي: صحتها «الحسن»، وهو الموافق لمصادر ترجمته، وهو من رجال الترمذي وابن ماجه، وهو ضعيف الحديث.

(٤) **حديثٌ ضعيفٌ**:

أخرجه المصنف من طريق النقاش، وهو في «فوائد العراقيين» (١٩).

ولم أجد من رواه من هذا الطريق غير السلفي، وابن النقاش، فيما بيني يدي من مراجع مطبوعة ومخطوطة.

وله طريق آخر عن ابن عباس، أخرجه البزار (٢٠٤١ ـ كشف)، وأبو الشيخ في «العظمة» (١٢٥٧)، من طريق عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس، مرفوعًا به.

وسنده ضعيف لضعف عبّاد.

وقد رواه صالح بن كيسان، واضطرب فيه جدًّا، فمرة يجعله من مسند ابن عباس، ومرة يجعله من مسند زيد بن خالد، ومرة من مسند ابن مسعود، وقد خرجتُ الحديث وسقتُ طرقه فى «فتح العلى بترتيب وتخريج مسند الحميدي».

٤- أخبرنا الإمام الحافظ ـ وفقه الله ـ، أنبأ ابن أشته، أنبأ أبو سعيد النقاش الحافظ، أنبأ محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري أبو بكر، ثنا جعفر بن محمد الفريابى، ثنا إسماعيل بن عبيد بن أبى كريمة، ثنا محمد بن سلمة الحرانى، عن أبى عبد الرحيم، عن أبى عبد الملك ، عن القاسم، عن أبى أمامة رضي الله عنه، عن نبى الله صلى الله عليه وسلم، قال:

«إن أغبط عندي: مؤمن خفيف الحاذ، ذو حظ من صلاة، أحسن عبادة ربه ـ عز وجل ـ، وكان رزقه كفافًا، لا يُشار إليه بالأصابع، وصبر على ذلك حتى يلقى الله ، ثم حلت منيته، وقلَّ تراثه، وقلّت بواكيه»[1].

---

(١) **إسناده ضعيفٌ**:
أخرجه المصنف من طريق النقاش، وهذا فى «فوائد العراقيين»(٢٠)، عن الآجري، وهو فى «الغرباء» (٣٥).
وأخرجه الترمذي(٢٣٤٧)، وأحمد (٢٢٢٢١)، وفى «الزهد» (ص١١)، وابن المبارك (١٩٦) ووكيع (١٢٩)، والحاكم(٧١٤٨)، والبزار(١٣٠٧)، والرويانى(١١٨٧)، والطبرانى فى «كبيره» (ج٨رقم٧٨٦٠)، وابن أبى الدنيا فى«التواضع»(١٣)، وأبو نعيم فى «الحلية»(١/ ٢٥)، والبغوي فى «التفسير»(١/ ٢٣٢)، والشجري فى «أماليه» (١/ ٤١٤)، وابن الجوزي فى «العلل المتناهية (١٠٥٣)، من طريق على بن يزيد الإلهانى، مرفوعًا به.
وقال الحاكم: « هذا إسناد للشاميين صحيح عندهم ولم يخرجاه»!!!.
وتعقبه الذهبى قائلًا: «إلى الضعف هو».
قلتُ: على بن يزيد الألهانى ضعفه أحمد وابن معين وأبو حاتم وغيرهم. قال البخاري: «منكر الحديث»، وتركه النسائى والدارقطنى والبرقى والأزدي، وقال الحاكم أبو أحمد: ذاهب الحديث. وانظر: «فتح العلى».

وقوله: «خفيف الحاذ»، قال الأصمعي: «يريد: المال»، (غريب الحديث للحربي ٣/ ١١٨٩).

٥- **أخبرنا** الإمام الحافظ ـ وفقه الله ـ، أنبأ ابن أشته، أنبأ النقاش، ثنا أبو بكر محمد ابن عبد الله الشافعي[1]، ثنا موسى بن سهل الوشاء[2]، ثنا علي بن عاصم، ثنا الجريري، عن ابن بريدة، عن عبد الله بن المغفل رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:

«بين كل أذانين صلاة، بين كل أذانين صلاة، بين كل أذانين صلاة لمن شاء»[3].

---

(١) ثقة إمام حافظ، صاحب «الغيلانيات»، مطبوع عدة طبعات، منها بأضواء السلف.

(٢) ضعيف الحديث، السير (١٣/ ١٤٩).

(٣) **إسناده ضعيف، والحديث صحيح:**

والحديث لم أجده في «الغيلانيات»، ولا في «فوائد العراقيين».

فيه: الوشاء، ضعيف الحديث، لكن الحديث صحيح، متفق عليه:

أخرجه البخاري (٦٢٤ – الطبعة السلطانية)، ومسلم (٨٣٨)، من طريق الجريري، به.

٦- أخبرنا الإمام الحافظ، أنبأ ابن أشته، أنبأ النقاش الحافظ، ثنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلّاد العطار[١]، ثنا أحمد بن محمد بن صاعد[٢]، ثنا عبد الرحمن بن صالح[٣]، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله[٤]، عن أبيه، عن عطاء، عن جابر رضي الله عنه، قال:

كره رسول الله ﷺ أن يمشى الرجل فى السراويل وحده، وأن يركب الدابة بغير رسنٍ، وغير لجام[٥].

---

(١) وثقه أبو نعيم، وابن أبى الفوارس، السير (١٦/ ٦٩).

(٢) قال الدارقطنى: «ليس بقوي، لا يحتج به»، تاريخ بغداد (٦/ ١٧٩ ـ ط. بشار).

(٣) ثقة، تهذيب الكمال (١٧/ ١٧٧).

(٤) هو: العزرمى، ضعيف الحديث.

(٥) **إسناده ضعيف:**

لم أقف على من خرّجه غير المصنف، ويستدرك هذا الحديث على كتاب الأخ/ نبيل سعد الدين جرار «الإيماء إلى زوائد الأمالى والأجزاء».

٧- أخبرنا الإمام الحافظ ـ وفقه الله ـ، قال: أنبأ ابن أشته، أنبأ النقاش، أنبأ أبو علي محمد بن أحمد ابن الصواف[١]، ثنا بشر بن موسى[٢]، ثنا عبد الصمد بن حسان[٣]، ثنا عمارة بن زاذان، عن زياد النميري، عن أنس رضي الله عنه، قال:

كان عبد الله بن رواحة إذا لقي رجلًا من أصحابه يقول: تعالى نؤمن ساعة، فقال ذلك يومًا لرجلٍ فغضب الرجل، فجاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ! ألا ترىٰ [ابن رواحة يرغب عن إيمانك إلى إيمان ساعة، فقال النبي ﷺ :

«يرحم الله[٤]] ابن رواحة! إنه يحب المجالس التي تتباهى بها الملائكة»[٥].

---

(١) نعته الذهبي قائلًا: « الشيخ الإمام، المحدث الثقة الحجة»، وقال الدارقطني: «ما رأت عيناي مثل أبي علي بن الصواف»، وقال ابن أبي الفوارس: «كان أبو علي ثقةً مأمونًا، ما رأيت مثله في التحرز»، السير (١٦/ ١٨٤-١٨٥).

وقع في «فوائد العراقيين»: «أبو علي محمد بن أحمد الصواف»، وهو خطأ، صوابه ما أثبتناه.

(٢) نعته الذهبي بقوله: « الإمام، الحافظ، الثقة، المعمر»، قال الخطيب: «كان ثقةً أمينًا، عاقلًا ركينًا»، ووثقه الدارقطني. السير (١٣/ ٣٥٢-٣٥٣).

(٣) قال أبو حاتم الرازي: « صالح الحديث، صدوق» (جرح ٦/ ٥١).

(٤) ما بين المعقوفين من هامش المخطوط، وكتب بجواره «صح»، أي: زيادة صحيحة.

(٥) **إسناده ضعيف:**

الحديث في «فوائد العراقيين» (٥٠) للنقاش، بنفس السند والمتن.

وأخرجه أحمد (١٣٧٩٦ ـ ط. مؤسسة الرسالة)، قال: حدثنا عبد الصمد، به.

ومن طريق الإمام أحمد أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٨/ ٨٦).

وسنده ضعيف، لضعف عمارة وزياد.

٨- أخبرنا الإمام الحافظ ـ وفقه الله ـ قال: أنبأ ابن أشته، أنبأ النقاش، أنبأ أبو الحسين محمد بن علي بن حبيش[1]، ثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري[2]، ثنا الحكم بن موسى، ثنا يحيي بن حمزة، عن الحكم، عن القاسم بن محمد، عن عائشة ﵂، أنها سألت رسول الله ﷺ عن هذه الآية: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ [الحج: ٧٨] ، قال: «الضيق»[3].

---

(١) وثقه البرقاني، وابن أبي الفوارس، وأبو نعيم الأصبهاني. «تاريخ بغداد» (٤/ ١٤٦ ط. بشار).

(٢) وثقه الخطيب البغدادي، (تاريخه ٥/ ٥٧٤)، وانظر: السير (١٣/ ٥٥٣).

(٣) **إسناده ضعيف جدًّا:**

الحديث فى «فوائد العراقيين» (٥٦)، بنفس السند والمتن.

وأخرجه الحاكم فى «المستدرك» (٢/ ٤٢٤)، من طريق الحكم بن موسى، به.

وقال: « هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»!!!.

وتعقبه الذهبي قائلًا: « بل الحكم تركوه، من أهل أيلة».

وأخرجه الطبري فى «تفسيره»(١٨/ ٦٨٩-٦٩٠/ مؤسسة الرسالة)،وابن عدي فى «الكامل» (٢/ ٢٠٣)، من طريق يحيى بن حمزة، به.

وسنده ضعيف جدًّا، فيه: الحكم بن عبد الله بن سعد، أبو عبد الله الأيلي، وقال أحمد: أحاديثه كلها موضوعة، وقال ابن معين: ليس بثقة. وقال السعدي، وأبو حاتم: كذاب. وقال النسائي والدارقطني وجماعة: متروك الحديث. قال البخاري: تركوه. (ميزان ١/ ٥٧٢).

٩- أخبرنا الإمام الحافظ - وفقه الله - قال: أنبأ ابن أشته، أنبأ النقاش، أنبأ أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي[١]، ثنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن زكريا[٢]، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا أبو عقيل - يعني: يحيى بن المتوكل - ، عن محمد بن سوقة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ أنه قال:

«إن هذا الدين متين، فأوغل فيه برفق، ولا تبغض[٣] إلى نفسك عبادة الله - عز وجل - ، فإن المنبت لا أرضًا قطع، ولا ظهرًا أبقى»[٤].

---

(١) إمام، حافظ، مصنف، له: «فوائد» عن ابن أبي مسرة، مطبوع، وهو شيخه في هذا الحديث له ترجمة في «السير» (١٦/ ٤٤)، طبعت هذه الفوائد بمكتبة الرشد.

تنبيه: وقع نسبه في «فوائد العراقيين»: «الباهلي»، وليست هذه النسبة مذكورة في الكتب التي ترجمت له، وهذا خطأ صوابه: «الفاكهي»، فلعل الاسم تحرف على المحقق، ومن هنا لم يعرفه ولم يترجم له.

(٢) هو: الإمام المحدث المسند، المعروف بـ «ابن أبي مسرة»، قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥ / ٦): «كتبت عنه بمكة، ومحله الصدق»، ووثقه أبو القاسم ابن بشران، وانظر: السير (١٢/ ٦٣٢)، ومقدمة الفوائد، الآنف ذكرها.

(٣) في «فوائد العراقيين»: «تبغضن».

(٤) **إسناده ضعيف**:

الحديث أخرجه السلفي عن النقاش، وهذا في «فوائد العراقيين» (٦١)، عن أبي محمد الفاكهي وهذا في «حديثه» (٥٧)، به.

وأخرجه من طريق الفاكهي: الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص ٩٥-٩٦)، وابن بشران في «أماليه»(٧٤٧)، والبيهقي في «الكبرى»(٣/ ١٨-١٩)، والقضاعي (١١٤٨)، والهروي في «ذم الكلام» (٤٤٧)، وأبو عبد الله الأصبهاني في «مجلس إملاء في روية الله عز وجل» (٨٤٧).

ومن طريق ابن أبى مسرة أخرجه: ابن الأعرابى فى «معجمه» (١٨٣٥)، والخطابى فى «العزلة» (ص ٢٣٦)، والقضاعى (١١٤٧)، والخطيب فى «الفقيه والمتفقه» (٨٦١ ـ ط. عزازي)، والكلاباذي فى «بحر الفوائد» (١٦٨)، والرافعى فى «التدوين» (١/ ٢٢٧-٢٢٨).

وسنده ضعيف لضعف يحيى بن المتوكل.

والحديث مخرج بما لا مزيد عليه فى «فتح العلى»، والحمد لله وحده.

والإيغال: السير الشديد والإمعان فيه. (غريب الحديث، لأبى عبيد ٢/ ٢٧).

قوله: فإن المنبت لا أرضًا قطع ولا ظهرًا أبقى، فإنه الذي يغذ السير ويتعب بلا فتور حتى تعطب دابته فيبقى منبتًا منقطعًا به لم يقض سفره وقد أعطب ظهره، فشبهه بالمجتهد فى العبادة حتى يحسر. السابق (٢/ ٢٨).

١٠ - أخبرنا الإمام الحافظ ـ وفقه الله، أنبأ ابن أشته، أنبأ النقاش، أنبأ أبو الحسين عبد الواحد بن الحسن الجنديسابوري[1] بها، ثنا أبو عبيدة عبد الوارث بن إبراهيم[2]، ثنا سيف بن مسكين[3]، ثنا العلاء بن زياد أبو يعلى[4]، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا نظر إلى الهلال قد أهل قال :

---

(١) ذكره الذهبي فى «تاريخ الإسلام» (٢٦/ ٣٢٦-٣٢٧)، ولم يحك فيه قولًا.

(٢) ترجمه الذهبي فى «تاريخ الإسلام» (٢١/ ٢١٧)، ولم يحك فيه قولًا.

(٣) قال ابن حبان فى «المجروحين» (١/ ٣٤٧): « يأتي بالمقلوبات والأشياء الموضوعات لا يحل الاحتجاج به لمخالفته الأثبات فى الروايات على قلتها»، وقال الدارقطنى فى «العلل» (١/ ٢١٩) «ليس بالقوي».

(٤) فى «فوائد العراقيين»: «العلاء بن زيدل»، وفى «الدعاء» للطبراني: «العلاء بن زياد»، وقال الحافظ ابن حجر فى «لسان الميزان» (٤/ ٤٧٠): « العلاء بن يزيد، هو: ابن زيدل الذي أخرج له (ق)، وهمَ العقيلي فى جعله أن أباه يزيد، وإنما هو زيدٌ، أو: زيدل انتهى، وقد وافق العقيلي ابن حبان وتبعهما ابن الجوزي، وقال الحسيني فيما قرأت بخطه: ليس هو ابن زيدل ذاك بصري وهذا واسطي، قلت: وليس هذا كافيًا فى دفع قول الذهبي، وقد وجدت له حديثًا فى الدعاء للطبراني قال فيه: عن العلاء بن زياد، عن أنس رضي الله عنه»، ولابن زيدل ترجمة فى «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٥٠٦-٥٠٧)، وفيه أنه روىٰ عن أنس رضي الله عنه، ولكن يعكر صفو هذا أن كنية ابن زيدل هى: أبو محمد، وليس فيمن يروي عنه من يُسمى بسيف، نعم ليس مذهب المزي رحمه الله استيعاب الرواة لصاحب الترجمة، لكن أبو محمد هذا قليل من يروي وروىٰ عنه، فحصر الرواة يسير على الإمام المزي، وقد فعل هذا فى كثير ممن ترجم له، وكنية صاحبنا هذا كما فى نسختنا الخطية هى: أبو يعلى، وهناك ابن زياد آخر، مترجم له فى «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٤٩٧)، وكنيته: أبو نصر، فيبدو ـ والله أعلم ـ أن هذا الراوي ليس هذا ولا ذاك، هو

«هلال يمن ورشد - ثلاثًا -، الحمد لله الذي خلقك فسواك فعدلك، وجعلك آية للعالمين، اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان[1] والسلامة»[2].

ثالث ليس مترجم له، وقد رجح محقق «دعاء الطبراني» (1/ 539) أنه: أبو نصر البصري، ولا دليل على ترجيحه هذا، وقد جاء اسمه فى «فوائد العراقيين» أنه العلاء بن زيدل.

قلتُ: يُحتمل أن يكونَ هو ابن زيدل الضعيف، فالراوي عنه - سيف بن مسكين - بصري، وابن زيدل بصري، ومعروف أن ابن مسكين كان «يأتي بالمقلوبات والأشياء الموضوعات، لا يحل الاحتجاج به لمخالفته الأثبات فى الروايات على قلتها» - كما قال ابن حبان - فلعله دلس اسمه، وكناه بكنية جديدة لم يذكرها أحدٌ ممن ترجم له، ليخفى أمره، فإن لم يكن هو فإنى لم أعرفه ولم أر من تكلم فى هذا الأمر فيما اطلعتُ عليه من كتبٍ، والله أعلم، أو لعله رجل ثالث لم يُترجم له، هذا والعلم عند الله تعالى، وأناشد إخوانى ممن عندهم علم أن يفيدونا بما عندهم.

(1) فى «فوائد العراقيين»: «والأمان».

(2) إسناده ضعيف، والحديث حسنٌ بشواهده:

والحديث فى «فوائد العراقيين» للنقاش (73)، بنفس السند والمتن، وفيه: ابن زيدل.

وأخرجه الطبراني فى «الدعاء» (907)، قال: حدثنا عبد الوارث، به. دون ذكر كنية العلاء.

وله طريق آخر، أخرجه الطبراني فى «الأوسط» (311)، وابن السنى (رقم 637) من طريق أحمد بن عيسى اللخمى قال: حدثنا عمرو بن أبى سلمة قال: حدثنا زهير بن محمد عن يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن حرملة أحسبه عن أنس بن مالك عن النبى ﷺ أنه كان إذا رأى الهلال قال: «هلال خير ورشد، آمنت بالذي خلقك فعدلك».

وسنده ضعيفٌ جدًّا، فيه: أحمد بن عيسى اللخمى الخشاب، ضعيف جدًّا.

وقال الهيثمى فى «مجمع الزوائد» (10/ 139): «رواه الطبراني فى الأوسط، وفيه أحمد بن عيسى اللخمى، ولم أعرفه» !!!.

قلتُ: بل هو معروف بالضعف الشديد، وانظر للمزيد: « الرائد فى التعليق على مجمع الزوائد».
وفى الباب عن:
١- **طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ الله**، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَىٰ الْهِلَالَ قَالَ: «اللهمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالْيُمْنِ وَالإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالإِسْلَامِ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللهُ».
أخرجه أحمد ١/ ١٦٢(١٣٩٧)، وعَبد بن حُميد (١٠٣)، والدارِمِي (١٦٨٨) قال: أخبرنا محمد ابن يزيد الرفاعى ، وإسحاق بن إبراهيم. والتِّرمِذِيّ (٣٤٥١) قال : حدثنا محمد بن بشار.
خمستهم (أحمد، وعَبد، والرفاعى، وإسحاق، وابن بشار) عن أَبى عامر العَقَدي عبد الملك بن عَمرو، حدَّثنا سُليمان بن سُفيان المدنى، حدثنا بلال بن يَحيى بن طلحة، عن أبيه فَذكره.
قال الترمذيُّ : «هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ».
وانظر: «السلسلة الصحيحة» للشيخ الألبانى رحمه الله برقم (١٨١٦).
٢- **أبى فروة حدير السلمى**، مرفوعًا: كان إذا رأىٰ الهلال قال: «اللهم! أهله علينا بالأمن والإيمان، والسلامة والإسلام والسكينة والعافية والرزق الحسن».
أخرجه ابن السنى (رقم ٦٣٩) عن الوليد بن مسلم، عن عثمان بن أبى العاتكة، عن شيخ من أشياخهم عن أبى فروة حدير السلمى.
وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة الشيخ الذي لم يسم ، وبقية رجاله موثقون.
٣- **قتادة بن دعامة**، أنه بلغه: أن النبى ﷺ كان إذا رأىٰ الهلال قال: «هلال خير ورشد، هلال خير ورشد، هلال خير ورشد، آمنت بالذي خلقك - ثلاث مرات -، ثم يقول: الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا، وجاء بشهر كذا». أخرجه أبو داود (٥٠٩٤-٥٠٩٦).
وهذا إسناد مرسل، ورجاله كلهم ثقات رجال الشيخين.
وقد روي موصولًا؛ أخرجه ابن السنى (رقم ٦٣٦) من طريق معمر بن سهل، حدثنا عبيد الله ابن تمام ، عن الجريري، عن أبى نضرة، عن أبى سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعًا به .
وهذا إسناد ضعيف؛ معمر بن سهل هو الأهوازي ، قال ابن حبان فى «الثقات» (٩/ ١٩٦): «شيخ متقن يغرب»، وابن تمام؛ ضعفه أبو حاتم والدارقطنى وغيرهما .

تنبيه: قال الشيخ الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٨/ ٧): « معمر بن سهل هو الأهوازي، ذكره الذهبي فيمن روىٰ عن ابن تمام هذا، ولم أجد له ترجمة».

قلتُ: ترجم له ابن حبان في «الثقات» (٩/ ١٩٦) وقال: «شيخ متقن يغرب».

٤- **رافع بن خديج**، مرفوعًا، كان إذا رأىٰ الهلال قال: «هلال خير ورشد، ثم قال: اللهم ! إني أسالك من خير هذا الشهر وخير القدر، وأعوذ بك من شره - **ثلاث مرات** -».

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (ج٤ رقم ٤٤٠٩)، قال: حدثنا أحمد بن عمرو البزار ثنا محمد ابن موسى الحرشي ثنا ميمون بن زيد عن ليث عن عباية بن رفاعة، عن رافع بن خديج به.

وسنده ضعيف، الحرشي، وميمون، وليث، ضعفاء الحديث، ومع هذا قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٣٩) : «رواه الطبراني، وإسناده حسن»!!!.

وقد ناقشته بمزيد قولٍ في « الرائد في التعليق على مجمع الزوائد»، يسر الله إتمامه بخير.

وفي الباب عن غيرهم، ذكرتهم في «فتح العلي بترتيب وشرح مسند الحميدي»، والحمد لله تعالى.

١١ - **أخبرنا** الإمام الحافظ، أنبأ ابن أشته، أنبأ أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن جعفر المضري المقري[١]، ثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، ثنا أحمد بن يزيد السجستاني[٢]، ثنا الحسن بن سوار، ثنا النضر بن عربي، عن عبد الكريم الجزري، عن زياد بن الجراح، عن عبد الله بن معقل بن مقرّن المزني، عن عبد الله ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ:

«الندم توبة»[٣].

---

(١) ترجمه ابن الجزري في «غاية النهاية في طبقات القراء» وقال: « إمام متصدر أستاذ زاهد، قرأ على أبي العباس المطوعي، ومحمد بن جعفر بن محمود الأشناني، قرأ عليه أبو المظفر عبد الله بن شبيب، وقال عنه: لم تر عيناي مثله في حضر ولا في سفر» (ص ٣٤٧).

(٢) هو: أحمد بن داود بن يزيد، اضطرب الدارقطني فيه، فمرة قال عنه: «لا بأس به»، سؤالات الحاكم له (٢٢)، ومرة قال فيه: «ليس بقوي، يعتبر به» (تاريخ بغداد ٥/ ٢٣٢)، ووثقه الخطيب، وذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» (٢١/ ٩٢-٩٣)، ولم يحك فيه قولًا!!!.

(٣) **إسناده ضعيف، والحديث صحيح:**

أخرجه لُوين في «جزئه» (٦٠ ـ بتحقيقي/ ط. أضواء السلف)، من طريق عبد الكريم، به.

وقد خرجته وسقتُ شواهده في الطبعة الثانية للكتاب بما لا مزيد عليه إن شاء الله.

١٢ - سمعتُ شيخنا الإمام الحافظ - قراءةً عليه - يقول: سمعتُ ابن أشته يقول: سمعتُ أبا بكر محمد بن محمد بن سليمان المعدانى الفقيه[1] يقول: سمعتُ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان[2] يقول: سمعتُ ابن الموفق[3] يقول: رأيتُ أبا جعفر محمد ابن عبد الرحمن الأرزنانى[4] فى المنام - وكان صاحب حديث - فقلتُ: ما فعل الله بك ؟، - أردتَ به الحديث - ، فقال: أمنتُ به من الفزعتين[5].

(١) ترجمه الذهبى فى «تاريخ الإسلام» (٢٨/ ٤٠٩)، ونعته بالفقيه.

(٢) هو: أبو الشيخ، صاحب «العظمة» وغيرها.

(٣) ذكره أبو الشيخ فى «طبقات المحدثين بأصبهان» (٤/ ٢٢٣)، ولم أقف على ترجمة له منفصلة.

(٤) الأرزنانى - بفتح الألف، وسكون الراء، وضم الزاي، والإلف بين النونين. هذه النسبة إلى أرزنان، وهى من قرى أصبهان - «الأنساب» (١ / ١٨١)، ترجمه الذهبى فى «السير» (١٥/ ٢٧٠)، ونعته بـ«الإمام الحافظ البارع»، ونقل عن الحاكم أنه قال: «سمعت محمد بن العباس الشهيد يقول: ما قدم علينا هراة أحد مثل أبى جعفر الأرزنانى زهدًا وورعًا وحفظًا وإتقانًا».

(٥) أخرجه أبو الشيخ فى «طبقات المحدثين بأصبهان» (٤/ ٢٢٣)، بنفس السند والمتن.

١٣ - أخبرنا الإمام الحافظ، أنبأ ابن أشته، أخبرني أبو القاسم علي بن عمر بن إسحق المعمري[١]، أخبرني أبو سعد إسمعيل بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي الجرجاني[٢]، أنشدني أبو بكر القفال الشاشي[٣]:

أيها المتبغي التفقه في الدين ... رجاء الهدى بقلب نقي

إن أردت الرشاد أو رمت حقًّا ... فتمسك بمذهب الشافعي

فهو يحيي من الضلالة ويهديك ... إلى الحق والصراط السوي[٤]

---

(١) ترجمه الذهبي في «تاريخ الإسلام» (٢٨/ ٥٠٣)، ولم يحك فيه قولًا.

(٢) ترجمه السهمي في «تاريخ جرجان» (ص ١٤٧-١٤٨)، وقال: «كان إمام زمانه، مقدمًا في الفقه وأصول الفقه، والعربية والكتابة، والشروط، والكلام»، وابن عساكر في «تبيين كذب المفتري» (ص ٢٠٧-٢٠٨).

(٣) من أئمة الفقه والحديث واللغة والأصول، له ترجمة في «السير» (١٦/ ٢٨٣).

(٤) الأول والثاني في «التدوين» (٣/ ٣٢٥-٣٢٦)، بلا نسبة.

١٤ - **أخبرنا** الإمام الحافظ ـ وفقه الله ـ، أنبأ ابن أشته، أنبأ أبو بكر محمد بن عبد الله ابن شاذان الأعرج[١]، ثنا محمد بن محمد بن عبد الله المقري[٢]، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن الإمام[٣]، ثنا سوار بن عبد الله، ثنا الأصمعي، قال: قال أعرابيّ لبنيه:

«عاشروا الناس معاشرة، إن غبتم حنّوا إليكم، وإن متم بكوا عليكم»[٤].

---

(١) قال الذهبي فى «تاريخ الإسلام» (٢٠/ ١٣١): «ليس بثقة»، وترجم له فيه (٢٩/ ٣٥٢). وهو متهم بالوضع كما فى «لسان الميزان» (٥/ ٢٣٠ ط. الهند).

(٢) قال ابنه: أبو سعيد الإدريسي: «كان زاهدًا ورعًا قوامًا بالليل كثير التلاوة»، تاريخ الإسلام (٢٦/ ٦١٨).

(٣) هو: الإمام المأمون القدوة، أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن الحسن بن متويه الأصبهاني، إمام جامع أصبهان، كان من العباد والسادة، يسرد الصوم، وكان حافظًا، حجةً، من معادن الصدق. كذا قال الذهبي فى «السير» (١٤/ ١٤٢).

(٤) **إسناده ضعيف جدًّا، وهو صحيح:**

والأعرابي هذا هو: جدّ الأصمعي؛ علي بن أصمع، كما فى مصادر التخريج.

أخرجه ابن أبي الدنيا فى «مداراة الناس»(٣٥)، وفى «مكارم الأخلاق»(٤١)، والدينوري فى «المجالسة وجواهر العلم» (٢٩٣)، عن الأصمعي قال: حضر جدّي عليّ بن أصمعَ الوفاة فجمع بنيه فقال: يا بَنِيّ ! عاشروا الناس معاشرة إن غِبْتُم حنُّوا إليكم وإن مُتُّم بكوا عليكم. وسنده صحيح. ورواه السلمي فى «آداب الصحبة» (٦٥)، عن بعض الحكماء، وكذا فى «المحاسن والأضداد» للجاحظ (ص ١٨).

وهو فى «نهج البلاغة»(٤٧٠)، و«التذكرة الحمدونية»(٢/ ١٨٧)، عن علي بن أبي طالب ﷺ.

وهو فى «ربيع الأبرار» للزمخشري (١/ ٤٦٦)، لأعرابي.

١٥- أخبرنا الإمام الحافظ، أنبأ ابن أشته، أنا أبو بكر محمد بن أبي نصر المعداني[١]، أنبأ أبو محمد عبد الله بن جعفر بن حيان قال: حكى جدي: أبو بكر محمود بن الفرج[٢] قال: قال أبو عثمان سعيد بن العباس[٣]:

«قوام الدنيا والآخر بثلاثة نفر:

١- قومٌ في نحر العدو، فينام الناس لسهر أولك، ويأمنون لخوفهم.

٢- وقوم قد أخلصوا إيمانهم، وفرغوا أبدانهم، وجانبوا فضول الدنيا وغمومهم، فقربهم الله وأعطاهم المنزلة العلياء، فهم في عبادتهم ودعائهم، يسألونه حفظ الناس، والتعطف عليهم، فإذا أراد الله بقوم بلاء نظر إليهم، ودفع عن العباد والبلاد بهم.

٣- قوم قد عنوا إنما يحفظ وإما بكتب، فقاموا على حديث رسول الله ﷺ بحفظٍ أو كتبٍ، على أن لا يُدخلوا أهل الزيغ في حديث رسول الله ﷺ وأصحابه، فكل

(١) نعته الذهبي في «تاريخ الإسلام» بـ«الفقيه الواعظ» (٢٨/ ٤٠١).

(٢) قال حفيده أبو الشيخ: «كان مستجاب الدعوة» (طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٣٩٢)، وقال الذهبي: « كان كبير القدر من أولياء الله» (تاريخ الإسلام ٢١/ ٣٠٥)، ووثقه ابن أبي حاتم (الجرح ٨/ ٢٩٢).

(٣) قال أبو حاتم الرازي: «هذا رجل جليل، كتب علمًا كثيرًا، من الصالحين» (الجرح ٤/ ٥٤).

الخلق عيالٌ على أهل الحديث، من أهل السنة الذين حفظوا وعرفوا، والصنفان جميعًا لا يستغنون عن علم الحلال والحرام، والأمر والنهى»[1].

---

(١) أخرجه أبو الشيخ فى «طبقات المحدثين بأصبهان» (٣/ ٣٩٥).

١٦ - أخبرنا الإمام الحافظ، أنبأ ابن أشته، أنبأ أبو بكر محمد بن على الهمدانى[١]، أنبأ أبو الحسين محمد بن محمد بن عبد الله[٢] المقرئ الجرجانى[٣]، ثنا الحسن بن علويه الدامغانى[٤]، أنشدنا يحيى بن معاذ الرازي:

أشكو إليك ذنوبًا لست أنكرها ... وقد رجوتك يا ذا المنّ تغفرها

من قبل سؤلك لى فى الحشر يا أملى ... يوم الجزاء على الأهوال تذكرها

أرجوك تغفرها فى الحشر يا أملى ... إذ كنت فى الأرض يا منان تسترها[٥]

---

(١) لم أهتد إليه، فنظرةٌ إلى ميسرة.

(٢) فى الأصل: «عبيد الله»، والصواب من «تاريخ جرجان»، وهامش المخطوط.

(٣) ترجمه السهمى فى «تاريخ جرجان» (ص ٤٥٢)، ولم يحك فيه قولًا.

(٤) قال الدارقطنى: «لا بأس به» (سؤالات الحاكم له نص ٨٠).

(٥) أخرجه أبو نعيم فى «حلية الأولياء» (١٠/ ٦٣)، من طريق محمد بن محمد بن عبد الله، به.

١٧ - أخبرنا الإمام الحافظ، أنبأ ابن أشته، أنبأ أبو بكر محمد بن عبد الله بن شاذان الأعرج، أنبأ أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد الله المقرئ، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا أبو موسى عمران بن موسى الطرسوسى[١]، ثنا عبدة بن سليمان، ثنا آدم عن الهيثم بن جماز[٢]، عن مطرف، قال: قيل للقمان: ما بلغ [بك[٣]] هذه المنزلة الشريفة؟، قال:

«بلغنيها قدر الله ـ عز وجل ـ ، وصدق الحديث، وترك ما لا يعنينى»[٤].

---

(١) قال أبو حاتم: «صدوق ثقة» (الجرح ٦/ ٣٠٦).

(٢) ضعيف الحديث. انظر: «اللسان» (٦/ ٢٠٤).

(٣) ما بين المعقوفين من هامش المخطوط.

(٤) **ضعيف**:

وأخرجه ابن وهب فى «جامعه» (٢٩٨)، عن مالك، ومن طريق مالك أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» (٦/ ٣٢٨)، أخبرنى يونس، عن ابن شهاب، قال: «قال رجل للقمان: بماذا أدركت هذا؟ قال: «بصدق الحديث، وأداء الأمانة، وتركى ما لا يعنينى».

وهو فى «الموطأ» (٢/ ٩٩٠)، أنه بلغه أنه قيل للقمان ... فذكر نحوه.

وسنده ضعيف لانقطاعه الظاهر.

١٨- **أخبرنا** الإمام الحافظ، أنبأ ابن أشته، أنبأ أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الفقيه، ثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، ثنا على بن عبد العزيز، أنبأ أبو عبيد - وهو: القاسم بن سلّام - ، قال: قال الشاعر:

رأيتُ اللسان على أهله إذا ... ساسه الجهل ليثًا عقورًا[1]

---

(١) في المراجع: «مغيرا».

والبيت بلا نسبة في: الأمثال، لأبي عبيد (ص ٤١)، والمجالسة (٣/ ٢٣٤)، وانظر هامشه.

١٩- **أخبرنا** الإمام الحافظ، أنبأ ابن أشته، أنبأ محمد بن عمر بن محمد بن زيلة[١]، أنبأ عبد الله بن أحمد بن القاسم الصفار المعدل[٢]، ثنا عبيد الله[٣] بن عبد الكريم[٤]، ثنا الحجاج بن حمزة[٥]، قال: سمعتُ أبا يزيد القطان، قال: سمعتُ سفيان[٦] يقول: «إذا رأيت الرجل يأتي السلطان عن غير حقه، فاتهمه بالفسق»[٧].

---

(١) ترجمه الذهبي في «تاريخ الإسلام» (٢٨/ ٥١٠)، ولم يحك فيه قولًا.

(٢) ترجمه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (٢/ ٥٣)، ولم يحك فيه قولًا.

(٣) في المخطوط يبدو رسمها أنها: «عبد الله»، وأثبتُ ما هو صواب، والله الموفق.

(٤) هو: سيد الحفاظ، الإمام الحجة، الحافظ، الثقة، الثبت، أبو زرعة الرازي، انظر: السير (١٣/ ٦٥)، وهامشه.

(٥) قال أبو زرعة: «شيخ مسلم صدوق» (الجرح ٢/ ١٥٩).

(٦) هو: الثوري.

(٧) تفرد به المؤلف، ولم أقف على من خرجه فيما بين يدي من مراجع.

٢٠- أخبرنا الإمام الحافظ، أنبأ ابن أشته، أنبأ أبو بكر محمد بن أبى على الذكوانى[١]، أنبأ أبو الحسين محمد بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن زيد المقرئ الجرجانى، أنشدنا الحسن بن علويه الدامغانى، أنشدنا يحيى بن معاذ:

سلّم على الخلق وارحل نحو مولاك   واهجر على الصدق والإخلاص دنياك
عساك فى الحشر تعطى ما تؤمله   ويكرم الله ذو الآلاء مثواك[٢]

---

(١) قال فيه الذهبى: «العالم الحافظ الرحال الثقة» (السير ١٧/ ٤٣٣).
(٢) أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» (١٠/ ٦٣)، من طريق محمد بن محمد، به.

٢١- أخبرنا الإمام الحافظ، أنبأ ابن أشته، أنبأ أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الشاهد، أنبأ أبو الحسين محمد بن محمد بن عبد الله بن عمرو الجرجانى، ثنا الحسن بن علويه الدامغانى، قال: سمعتُ يحيي بن معاذ الرازي، يقول:

«احتقار الفقراء، عنوان الكبر».

قال: وسمعته يقول:

ولى الله فى الدنيا وحيد ... وبين الخلق مكتئب طريد

له فى جنة الرحمن دار ... وعيش ناعم غض جديد

٢٢- أخبرنا الإمام الحافظ، أنبأ ابن أشته، أنبأ أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن داذ[1]، أنبأ عبد الله بن جعفر بن فارس، ثنا أحمد بن يونس الضبي، ثنا جعفر بن عون، ثنا الأعمش، عن مسلم بن صبيح أبي الضحى، عن مسروق، قال: قال عبد الله:

«لو أن ابن عباس أدرك أسناننا ما عاش ـ أو قال: ما عاشره ـ منا رجل»[2].

قال: وكان يقول:

«نعم ترجمان القرآن ابن عباس»[3] ـ رضي الله عنهم ـ.

---

(١) لم أهتد إليه، والله أعلم.

(٢) أخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٨٦٣)، ابن سعد (٢/ ٣٦٦)، وأبو خيثمة في «العلم» (٤٨)، والفسوي في «المعرفة» (١/ ٢٦٦)، والحاكم (٣/ ٦٦٠ رقم ٦٣٦٨ ط.الحرمين)، والبيهقي في«دلائل النبوة»(٦/ ١٩٣)، والخطيب في «تاريخه» (١/ ٥٢٤-٥٢٥)، وأبو عروبة الحراني في «طبقاته ـ المنتقى» (٨٠)، من طريق الأعمش، به، وسنده صحيح.
الحاكم رواه مقتصرًا على هذه الفقرة فقط، والجميع كاملًا.

(٣) أخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٥٥٨)، وابن أبي شيبة (٧/ ٥١٩)، والطبري في «تفسيره» (١٠٤-١٠٦)، والحاكم (٣/ ٦٦١ رقم ٦٣٧٠)، والفسوي، والبيهقي، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٧٨٨)، من طريق أبي الضحى، مقتصرًا على هذه الفقرة فقط، وسنده صحيح.

٢٣- **أنشدنا** الإمام الحافظ، أنشدنا أبو العباس ابن أشته، أنشدنا أبو نصر الحرضى(١)، لأبى نصر حامد بن الحسين الأعلم:

لكل من بنى حــواء دين	ودينى حبّ أصحاب الحـديث
فكم مجد حـويت بهم وجاه	مشيـد من قديم أو حديث
متى أهدي الثناء إلى سواهم	ففنـدنى ولا تسمع حديثى

(١) شيخ معمر صالح، له ترجمة فى «السير» (٢٠/ ٢٥٨)، وانظر هامشه.

٢٤- أخبرنا الإمام الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السِّلفي قال: ثنا[١] أبو على الحسن بن حمزة بن محمد بن على الجالى الزيدلى[٢] قال: أجاز لى أبو الحسين محمد بن على بن خشيش التميمى[٣]، سنة إحدىٰ وعشرين وقت سماعى منه «كتاب المسائل» للحسن[٤] بن يحيى العلوي، ثنا أبو زرعة أحمد بن الحسين بن على الرازي الحافظ[٥]، ثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مردويه[٦]، أملاه علىَّ بنيسابور، وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن نومرد[٧] وجماعة قالوا: ثنا أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي، ثنا المعافى بن سليمان الحمانى، ثنا موسى بن أعين، عن سابق الرقى، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) كتب فوق هذه الكلمة:: « أنا خ »، أي: فى نسخة أخرىٰ.

(٢) ذكره ابن نقطه فى «الاستدراك» كما فى هامش «الإكمال» (٣/ ١٥٢)، وقال: «شيخ لأبى طاهر السلفى»، ولم أقف له على ترجمة.

(٣) ترجمه الذهبى فى «تاريخ الإسلام» (٢٨/ ٥١٠)، ولم يحك فيه قولًا، وفى «استدراك» ابن نقطة فى كما فى هامش «الإكمال» (٣/ ١٥٢)، أنه قال: «كان ضابطًا».

(٤) فى الأصل: «الحسين»، والتصويب من الهامش، وهو الموافق لمصادر ترجمته.

(٥) هو: أبو زرعة الصغير، قال الخطيب: « وكان حافظًا متقنًا ثقةً» (تاريخه ٥/ ١٧٥).

(٦) لم أقف له على ترجمته، والله أعلم.

(٧) ترجمه الذهبى فى «تاريخ الإسلام» (٢٥/ ٥٩)، ولم يحك فيه قولًا.

«أنا الزعيم لمن ترك المراء وإن كان محقًّا، وحسن خلقه، ببيت فى أعلى الجنة، وببيت فى ربض الجنة»[1].

---

(١) **حديثٌ حسنٌ:**

أخرجه الهروي فى «ذم الكلام» (١٤٦)، من طريق أبى زرعة الرازي، به.

وفى الباب عن: أنس بن مالك، وابن عمر، وأبى أمامة الباهلى، ومعاذ بن جبل، وأبى الدرداء، وابن مسعود رضي الله عنهم، خرجتُ أحاديثهم وتكلمتُ عليها فى «فتح العلى».

والربض: بفتح الباء، هو ما حول الجنة. «النهاية»، لابن الأثير (٢/ ١٨٥).

٢٥- **أخبرنا** الإمام الحافظ، أنبأ الحسن بن حمزة الجالى قال: أجاز لى محمد بن على ابن خشيش، قال: سمعت أبا زرعة، قال: سمعت أبا أحمد القاسم بن أبى صالح الهمذانى[١] بروذراور[٢]، يقول: سمعتُ أبا حاتم الرازي يقول: سمعتُ يحيى بن معين يقول: حدثنى جرير، عن حمزة بن حبيب الزيات، قال:

«لا تأمنن قارئًا على صحيفة، ولا جمّالًا على حبل»[٣].

---

(١) نعته الذهبى قائلًا: « الإمام الحافظ محدث همذان ... قال صالح بن أحمد: سمعت منه قديمًا، وكان صدوقًا متقنًا. سمعنا عامة ما كان عنده، وكان يتقن حديثه، وكتبه صحاح بخطه »، (السير ١٥/ ٣٨٨-٣٨٩).

(٢) هى بلدة بنواحى همذان، (الأنساب ٣/ ١٠١)، (معجم البلدان ٣/ ٧٨).

(٣) أخرجه الخطيب فى «الجامع لأخلاق الراوي» (٤٨٩)، وأبو الحسين ابن الطيوري فى «الطيوريات» (٣٤٤ - انتخاب السلفى)، والسمعانى فى «أدب الإملاء» (ص ١٧٧. ط. ماكس فايسفايلر= ص ٢٥٥ ط. على زيعور= ص ١٩٥ ط. سعيد محمد اللحام)، من طريق جرير، به.

تنبيه: تحرف اسم «جرير» فى طبعات «أدب الإملاء» إلى «حسين».

وتحرف فيهم أيضًا: «جمالًا»، إلى «حمالًا»، بالحاء المهملة!.

وأخرجه عبد الله بن أحمد فى «العلل» (٣٠٢١)، من طريق جرير، به بلفظ: « لا تأمن قارئًا على صحيفة، ولا أعرابيًّا على حبل».

٢٦- أخبرنا الإمام الحافظ، أنبأ الحسن بن حمزة الجالى قال: أجاز لى محمد بن على ابن خشيش، ثنا أبو عبد الله بن مخلد[1]، ثنا العباس بن عبد الله[2]، ثنا عثمان بن سعيد الحمصى، ثنا حريز بن عثمان، عن سُليم بن عامر، قال:

«رأيتُ غلامًا يمشى إلى ورائه، فقلتُ: يا غلام! لم تفعل هذا؟، قال: لانقلاب الزمان»[3].

---

(١) إمام حافظ ثقة ثبت، ترجمتُ له فى «حديث ابن مخلد»، وانظر: «السير» (١٥/ ٢٥٦).

(٢) المعروف بـ«الترقفى»، قال الخطيب: «كان ثقةً دينًا صالحًا عابدًا» (تاريخه ١٤/ ٢٨-٢٩).

(٣) أخرجه ابن سمعون فى «أماليه» (٣٢٦)، من طريق عباس الترقفى، به.

٢٧- أخبرنا الإمام الحافظ، أنبأ الحسن بن حمزة الجالى قال: أجاز لى محمد بن على ابن خشيش، ثنا أبو بكر عبد الله بن يحيى بن معاوية الطلحى[(١)]، ثنا الحسن بن حباش ابن يحيى الدهقان[(٢)]، ثنا أبو هشام[(٣)]، قال: سمعتُ أبا بكر بن عياش يقول:

«أنا أسنّ من سفيان الثوري بسنتين[(٤)]»[(٥)].

---

(١) وثقه الحافظ محمد بن أحمد بن حماد، (تاريخ الإسلام ٢٦/ ٢١٠).

(٢) قال محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان فى «تاريخ بغداد» للخطيب (٨/ ٢٥٨-٢٥٩): « سنة ثلاث وثلاث مِئة فيها مات الحسن بن حباش بن يحيى الدهقان، وكان الكلام فيه كثيرًا، وكان فى الظاهر يظهر الأمانة، وكان يرمى بغير ذلك فى الدين بأمر عظيم»، وقال الذهبى: «تكلموا فيه»، «تاريخ الإسلام» (٢٣/ ١١٦).

(٣) هو: محمد بن يزيد الرفاعى، ضعيف.

(٤) بالهامش كُتِبَ: «بسنين»، وبجوارها علامة (صح).

(٥) ذكره الذهبى فى «السير» (٨/ ٤٩٩)، من طريق أبى هشام الرفاعى، به.

وفى «تهذيب الكمال» (٣٣/ ١٣٥)، أنه أكبر من سفيان بأربع سنين.

وقال الإمام أحمد كما فى «الكامل» (٤/ ٢٧): « أبو بكر بن عياش أكبر من سفيان بسنة».

٢٨- أخبرنا الإمام الحافظ، أنبأ الحسن بن حمزة الجالى قال: أجاز لى محمد بن على ابن خشيش، ثنا عبد الله بن يحيي الطلحي، ثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عيسى بن أبى قماش[١]، حدثنى على بن موسى بن إسحٰق القاضى بعسكر مكرم[٢]، ثنا [أحمد بن[٣]] محمد بن عاصم الرازي[٤] البزار[٥]، قال: سمعت سويد بن نصر المروزي، المعروف بشاه، يقول: سمعتُ عبد الله بن المبارك يقول:

«التواضع: التجبر على الجبارين»[٦].

---

(١) لم أهتد إليه، والله أعلم.

(٢) هو كالسابق.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط، ومثبت من مصادر ترجمته.

(٤) فى الأصل: «الداري»، والتصويب من الهامش، وهو الموافق لمصادر ترجمته.

(٥) ترجمه ابن عساكر فى «تاريخ دمشق» (٥/ ٣٧٨)، والذهبى فى «تاريخ الإسلام» (٢١/ ٨٣) ولم يذكرا فيه قولًا.

(٦) انفرد به المؤلف، والله أعلم.

٢٩- أخبرنا الإمام الحافظ، أنبأ أبو على الجالى بالكوفة، عن أبى الحسين محمد بن على بن خشيش، ثنا أبو الحسن على بن يعقوب الهمذانى إملاءً، قال: سمعتُ أبا جعفر الحضرمى[١]، وقام إليه رجلٌ غريبٌ، فقال له: يا أبا جعفر! كان عباد بن يعقوب ثقة؟، قال: نعم، [قال له: يا أبا جعفر! كان رافضياًّ؟، قال: نعم[٢]] وشر.

---

(١) هو: مُطين الحافظ.

(٢) ما بين المعقوفين من هامش المخطوط.

٣٠- أخبرنا الإمام الحافظ، أنبأ أبو على الجالى، عن محمد بن على بن خشيش، قال: سمعتُ على بن سفيان الهمدانى قال: سمعتُ أحمد بن محمد بن جعفر البزار يقول: سمعتُ إبراهيم بن عبد الله بن أبى شيبة يقول: سمعتُ عمى: عثمان بن أبى شيبة يقول:

«لولا رجلان من الشيعة ما صَحَّ لهم حديث».

فقلتُ: من هم ؟.

فقال: «إبراهيم بن محمد بن ميمون، وعبّاد بن يعقوب»[1].

---

(١) عزاه ابن حجر فى «التهذيب» (٥/ ٩٦) لإبراهيم بن أبى بكر بن أبى شيبة.

٣١- أخبرنا الإمام الحافظ، أنبأ أبو على الجالى، عن محمد بن على بن خشيش، قال: سمعتُ على بن سفيان يقول: سمعتُ إبراهيم بن محمد بن عبيد بن أسباط، يقول:

بعث بى أبى إلى هناد بن السّريّ أيام المحنة، فسُئِل عن التفضيل، فسكتَ عنهم، حتى أدخل إحدىٰ رجليه إلى الدهليز[1]، والأخرىٰ برا[2]، ثم قال:

أمسكوا بأيديكم: أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم ملك الشام[3].

فقيل له: فأين على بن أبى طالب ؟.

فقال: كانت به هنة، ثم هنة، ثم هنات[4].

---

(١) الدهليز: الممر، وهو فارسى، دخيل على العربية.

(٢) كذا صورته بالمخطوط.

(٣) يقصد: معاوية بن أبى سفيان ﭬ.

(٤) سامحه الله على كلامه هذا، فالذي ندين به أمام الله عز وجل، أن أول الخلفاء: أبو بكر الصديق، ثم عمر الفاروق، ثم ذو النورين عثمان، ثم على بن أبى طالب ﭭ أجمعين، أما من يقول بغير هذا فقد خالف وخرق إجماع المسلمين، وعصى يد الطاعة.

ويبدو أن هنادًا قال هذا عند تعرضه للعذاب، أو تعرضه للقتل أيام الفتنة، والله أعلم.

٣٢- أخبرنا الإمام الحافظ، شيخ الإسلام، أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني، أنبأ أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريثيثي[1]، أنبأ أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان[2]، أنبأ أبو سهل أحمد بن محمد ابن عبد الله بن زياد القطان[3]، ثنا إسمٰعيل بن إسحٰق القاضي[4]، ثنا عاصم بن علي، ثنا ابن أبي ذئب، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«إن الميت تحضره الملائكة، فإذا كان الرجل الصالح قالوا: اخرجي أيتها النفس الطيبة، كانت في الجسد الطيب، اخرجي حميدة، وأبشري بروح وريحان، ورب غير غضبان، قال: فلا يزال يُقالُ لها ذلك حتى تخرج، ثم يعرج بها إلى السماء، فيستفتح لها، فيقال: من هذا؟، فيقال: فلان، فيقولون: مرحبًا بالنفس الطيبة، كانت في الجسد الطيب، ادخلي حميدة، وابشري بروح وريحان، ورب غير غضبان، قال: فلا يزال يُقالُ لها ذلك حتى ينتهى بها إلى السماء التي فيها الله -عز وجل -، وإذا كان الرجل السوء، قالوا: اخرجي أيتها النفس الخبيثة، في الجسد الخبيث، اخرجي ذميمة، وأبشري بحميم وغسّاق، وآخر من شكله أزواج، فلا يزل

---

(١) ضعيف الحديث. انظر: «السير» (١٩/ ١٦٠).

(٢) نعته الذهبي بـ«الإمام الفاضل الصدوق، مسند العراق»، وثقه الأزهري، وابن زرقويه، وهو صاحب «المشيخة الصغرى، والكبرى»، انظر: «السير» (١٧/ ٤١٥).

(٣) نعته الذهبي بـ« الإمام المحدث الثقة»، (السير ١٥/ ٥٢١).

(٤) نعته الذهبي بـ« الإمام العلامة، الحافظ، شيخ الإسلام» (السير ١٣/ ٣٣٩).

يُقالُ لها حتى تخرج ، ثم يُعرجُ بها إلى السماء، فيُستفتح لها، فيقال: من هذا؟، فيقال: فلان، فيقال: لا مرحبًا بالنفس الخبيثة، كانت في الجسد الخبيث، ارجعي ذميمة فإنه لا يُفتح لك أبواب السماء، فترسل من السماء، فتصير في القبر»[1].

---

(١) حديثٌ صحيحٌ:

أخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٤٤٢)، وابن ماجه (٤٢٦٢ ط.بشار)، وأحمد (٨٧٦٩)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١٧٦)، والطبري في «تفسيره» (١٤٦١٥)، والآجري في «الشريعة» (٦٩٦)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر»(٤٤)، وابن منده في «الإيمان» (١٠٦٨)، من طريق ابن أبي ذئب، به.

وللحديث طرق أخرىٰ أوردتها في «فتح العلي بترتيب وشرح مسند الحميدي»، والحمد لله.

٣٣- **أخبرنا** الإمام الحافظ، أنبأ الطريثيثي، أنبأ ابن شاذان، أنبأ ابن زياد القطان، أنبأ إسماعيل ابن إسحاق القاضي، قال: سمعتُ على بن المديني يقول: ـ وذكر حديثًا رواه عبد الحميد بن جعفر، عن الأسود بن العلاء الثقفي، عن حيي ـ وهو : أبو عبيد مولى سليمان بن عبد الملك ـ وقال على بن المديني في موضع آخر: أبو عبيد[1] مولى سليمان: ثقة، روىٰ عنه: مالك بن أنس[2].

---

(١) في الأصل: «عبيدة»، والتصويب من الهامش.

(٢) ذكر توثيقه الحافظ ابن حجر في «التهذيب» (١٢/ ١٤٢).

٣٤- **أخبرنا** الإمام الحافظ، أنبأ أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن دفشالة البجلي بالكوفة، أنبأ أبو طاهر محمد بن محمد بن الحسين ابن الصباغ القرشي المعدل[١]، ثنا أبو الحسن عبيد الله بن حرب بن محمد بن حرب بن جابر الأنماطي البغدادي، بانتخاب أبي عبد الله بن بُكير الحافظ، حدثنا عبد الله بن الهيثم العسكري الخياط، ثنا سليمان بن الربيع، ثنا كادح بن رحمة، عن عسل بن سفيان، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

«ما طلع نجم ذا صباح، إلا رفعت العاهة عن كل بلد».

قال كادح: وإذا رأيت الثريا قد طلعت عند العشاء استوىٰ الليل مع النهار[٢].

---

(١) ثقة، من شيوخ الخطيب البغدادي.

(٢) **حديثٌ ضعيفٌ:**

أخرجه أحمد (٨٤٩٥)، وابن أبي شيبة، ومسدد في «مسنديهما» كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٢٨٣٨/ ١-٢)، والطحاوي في «بيان مشكل أحاديث رسول الله ﷺ واستخراج ما فيها من الأحكام ونفي التضاد عنها» (٢٢٨٦-٢٢٨٧)، والبزار (١٢٩٢ - كشف)، والطبراني في «الأوسط» (١٣٠٥)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣ / ٤٢٦)، من طرقٍ عن عسل، به.

وسنده ضعيف، عسل هذا ضعيف الحديث، وكادح وضّاع.

والحديث حسنه شعيب الأرناؤوط في تحقيقه لـ«بيان المشكل»، بمتابعة أبي حنيفة لعسل، فوهمَ إيهامًا شديدًا، والمتابعة رواها محمد بن الحسن في «الآثار» (ص ١٥٩)، الطحاوي (٢٢٨٢)، والطبراني في «صغيره» (١٠٤)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (١/ ١٢١)، والخليلي في «الإرشاد» (١/ ٣١٩)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٤/ ١٢٢٠-١٢٢١).

وأبو حنيفة رَحِمَهُ ٱللَّهُ على جلالته في الفقه، قد ضعفه من جهة حفظه البخاري، ومسلم، والنسائي، وابن عدي، وغيرهم من أئمة الحديث.

٣٥- **قال**: وثنا كادح، ثنا أبو شيبة الواسطي القاضي[1]، عن آدم بن علي، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، قال:

«ما هلك قوم قطّ إلا في آذار، ولا تقوم الساعة إلا في آذار»[2].

---

(١) متروك الحديث، (ميزان الاعتدال ٢/ ٥٤٨).

(٢) **إسناده موضوع:**

والمتهم به: كادح بن رحمة، وأبو شيبة متروك الحديث.

٣٦- **أخبرنا** الإمام الحافظ قال: أنبأ أبو الحسن ابن دفشالة، أنبأ أبو طاهر ابن الصباغ، أنبأ[١] عبد الله بن حرب، ثنا عبد الله بن الهيثم العسكري، ثنا سليمان ابن الربيع، ثنا كادح بن رحمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت:

قد كنت ذات حمية ما عشت لى ... أمشى المراح وكنت أنت جناحى

فاليوم أخضع للضعيف وأتقى ... منه وأدفع ظالمى بالراحى

وإذا دعت قمرية شجنًا لها ... يومًا على فنن يكتب صباحى[٢]

---

(١) في نسخة أخرى: «ثنا».

(٢) **إسناده موضوع:**

والمتهم به: كادح بن رحمة.

٣٧- أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ، أنبأ أبو الحسين ابن دفشالة، أنبأ أبو طاهر ابن الصباغ، أنبأ أبو عبد الله[١] محمد بن زيد بن على بن مروان الأنصاري[٢]، ثنا أحمد ابن على المرهبى[٣]، ثنا جعفر بن محمد بن عبيد[٤] الصيدلانى[٥]، أنبأ محمد- يعنى: ابن الوليد بن أبان المصري[٦]، قال: سمعتُ غُندرًا يقول: سمعتُ شعبة يقول:

لو كان لى سبيل على أصحاب الحديث، [لسودت[٧]] ثيابهم حتى يجدوهم الناس.

---

(١) فى الأصل: «عبيد الله»، والتصويب من مصادر ترجمته.

(٢) ثقة مأمون،«تاريخ بغداد»(٣/ ٢١١)،«تاريخ الإسلام»(٢٦/ ٦١٧)،«الأنساب» (١/ ٧٤) «المنتظم» لابن الجوزي (٧/ ١٤١)، «شذرات الذهب» (٤/ ٤١١).

(٣) من شيوخ أبى نعيم الأصبهانى، وبحثتُ عنه كثيرًا فلم أقف على ترجمته.

(٤) فى الأصل: «عبد»، والتصويب من هامش المخطوط.

(٥) لم أقف عليه، والله أعلم.

(٦) ترجمه الخطيب فى «تاريخه» (٤/ ٥٣٣)، ولم يذكر فيه قولًا.

(٧) ما بين المعقوفين من هامش المخطوط.

٣٨- أخبرنا الإمام الحافظ، أنبأ أبو على الحسن بن محمد بن الحسن بن على الطوسى بالكوفة[١]، أنبأ أبو القاسم على بن المحسن بن على التنوخى[٢] ببغداد، أنبأ على بن محمد ابن السري الهمدانى[٣]، أنبأ أبو أحمد حبيب بن نصر بن زياد المهلبى[٤]ـ أفادنى عنه أبو الفرج الأصبهانى[٥] ـ، ثنا عبد الله بن شبيب[٦]، حدثنى أبو العالية، قال: زَوَّجَ زريق بن معروف ـ وكان تنوخيًّا ـ ابنته رميثة، رجلًا ليس من عشيرته، فلما رحل بها الرجل إلى بلده، ودّعت أباها وبكت، وبكى لبكائها، ثم أنشأ يقول:

الأهل لبكائك يا رُميث رواجع ... وهل للنوىٰ بعد العشية جامع

وهل ماء عينيك اللجوجن إذ جرىٰ ... علـى النحر ما أحدث الدمة قانع

فما أنا بالثنائى إلى الناس نكبة ... ألمت ولكنى إلـى الله راجـع

---

(١) لم أهتد إليه، والله أعلم.

(٢) كان صدوقًا فى الحديث، قاله الخطيب فى «تاريخه» (١٣/ ٦٠٤ ط.بشار).

(٣) كذبه محمد بن عمر الداوودي، «تاريخ بغداد» (١٣/ ٥٦٨).

(٤) ترجمه الخطيب فى «تاريخه» (٩/ ١٦٤)، ولم يحك فيه قولًا.

(٥) هو ممن لا يوثق به فى الرواية مطلقًا، فقد كان كذابًا، وضاعًا للحديث، انظر: «تاريخ بغداد» (١٣/ ٣٣٧)، و«السير» (١٦/ ٢٠١)، و«تاريخ الإسلام» (٢٦/ ١٤٣)، و«كتب حذر منها العلماء» لمشهور حسن (٢/ ٢٤- ٤٣).

(٦) متهم بالكذب، وسرقة الحديث، راجع ترجمته فى «تاريخ بغداد» (١١/ ١٤٩-١٥١).

آخر الجزء والحمد لله ربّ العالمين

وصلواته على سيدنا محمدٍ خاتم النبيين

وآله وصحبه أجمعين تسليمًا[1].

كتبه لنفسه: هبة الله بن عبد الباقي بن هبة الله بن الحسين الغفاري، مبتغيًا بذلك ثواب الله الجزيل، نفعنا الله به، ونفع بنا برحمته آمين، بثغر الإسكندرية ـ حماه الله تعالى ـ، وذلك في العشر الأخير من شهر رمضان سنة إحدى وسبعين وخمس مئة.

---

(١) تم تحقيق الكتاب والحمد لله تعالى، ويليه السماعات، ومن بعدها الفهارس العلمية.

نسأل الله تعالى أن نلقاكم في كتاب آخر يحوز رضا الله أولًا، ثم رضاكم، ونسأله تعالى لنا ولكم العافية.

وكتب

مسعد عبد الحميد محمد السعدني

السَّمَاء

١- على طرة الكتاب (٢٤٥/ ب):

«سمعه على أم محمد ست الفقهاء ابنة إبراهيم بن على بن أحمد الواسطى، بإجازتها من: جعفر بن على، بسماعه من السلفى، بقراءة: أبى محمد عبد الله بن أحمد بن المحب[1]، وابنه: محمد وغيره، يوم الثلاثاء رابع عشر ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين وسبع مئة، والحمد لله».

٢- وقع فى (ق ٢٦٠/ أ) عدة سماعات، هاكم نصّها:

«سمع جميعه من الشيخ الإمام العالم أبى الفضل جعفر بن على بن أبى البركات هبة الله الهمدانى[2] بسماعه، بقراءة الإمام سيف الدين أبى العباس أحمد بن عيسى ابن الإمام أبى محمد عبد الله بن قدامة المقدسى الأجلاء، وجمال الدين أبو العباس أحمد

---

(١) الإمام العالم المحدث المفيد البكري شيخ السنة محب الدين أبو محمد السعدي المقدسى الصالحى الحنبلى، ولد سنة اثنتين وثمانين وست مائة، وسمعه والده من الفخر على، وابن الكمال، وبنت مكى وطائفة، ثم طلب بنفسه، وأخذ عن ابن القواس، وأبى الفضل ابن عساكر، ويوسف الغسولى، فمن بعدهم، وعنى بهذا الشأن، وكتب العالى والنازل، وكان فصيح القراءة، جهوري الصوت، منطلق اللسان بالآثار، سريع القراءة، طيب الصوت بالقرآن، صالحًا خائفًا من الله، صادقًا، انتفع الناس بتذكيره وبمواعيده. وتوفى ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وسبعمائة.وكانت جنازته مشهودة. ترجمته فى: أنباء الغمر ١:٣٤٣ والدرر الكامنة ٤:٨٤ وذيل تذكرة الحفاظ: ٦٣٦ والشذرات ٦:٣٠٩ وطبقات الحفاظ: ٥٣٥ والرد الوافر: ٤٧.

(٢) قال الذهبى فى السير (٢٣/ ٣٦): الشيخ الامام المقرئ المجود المحدث المسند الفقيه بقية السلف، ووثقه ابن نقطة.

ابن عبـد الله بن شـعيب التمـيمى[1]، وشرف الدين أبو العـباس أحمد بن محمـود بن نبهـان البوصـيري، وأبو العـباس أحمد بن عـلى بن أبى محمد بن نفـاذة السلمـى، وأبو عبـد الله محمد بن عبـد الجليل بن عبـد الكريم بن الموقانى المقـدسى، وأبو الفتح نصر الله ابن أبى العـرب بن أبى طالب البـناء الصفـار، وأبو محمد عبـد الرحمن بن محمد بن عبـد الغنى المقـدسى، وابن أخيـه: أبو عبـد الله محمد بن أحمد بن عبـد الغنى، وأبو نصر محمد بن عربشـاه بن أبى بـكر الهمـدانى، وابن عمـه: عـلى بن محمد بن أبى بـكر، وعثمـان بن محمد بن عمـر الجـار، وأبو عبـد الله محمد بن يوسـف بن محمد الـبرزالى، وابناه: يوسف، والقاسم، فى الثالثة، والجنيد السخاوي، ويوسف بن داود، ومحمد ابن عثمان بن أسعد ابن المنجى، وفتاه: أيبك، وعبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن عبد الغنى، وأبو بكر ابن أحمد بن عزيز بن أبى بكر، وعبد الهادي بن عبد الحميد ابن عبد الهادي، وعبد الرحيم بن على بن أحمد بن عبد الواحد المقدسيون، وعثمان ابن جـبريل بن مروان المبـيض، ومحمد بن محمـود بن أبى عـلى النابلـسى، وأخـوه رسلان، وأبو المحاسن، وعبد الرحمن ابنا أبى الحرم بن أبى المحاسن، وفتاه: بيبرس ابن عبـد الله الـتركى الـبرجغلى وصح ذلك يوم الخمـيس ثـانى عشر شهـر رمضـان سنة عشر وثلاثين وستمائة، بمدينة دمشق - حرسها الله -، وأحمد بن أبى الفضائل

(١) له ترجمة فى «تاريخ الإسلام» (٤٩/ ١٦٨)، وقال: «كان إمامًا فاضلًا فصيحًا، أديبًا، لغويًا، شاعرًا، حسنَ المشاركة».

ابن أبى المجد بن أبى المعالى بن الدخميسى، وكتب السماع بخطه، الحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليمًا.

٣- وسمع جميع هذا الجزء مع الجماعة بالقراءة والتاريخ والمكان: مجد الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن المسلم، وصح القراءة أحمد بن الدخميسى، وصح، حسبنا الله ونعم الوكيل.

٤- وسمعه على جعفر الهمدانى بقراءة يوسف ابن البرزالى جماعة منهم: محمد، وحسن ابنا على ابن أبى بكر ابن الخلال، وأسماء وزينب ابنتا أبى بكر ابن الخلال، وكاتب الأسماء: على بن محمد البالسى، ومن خطه اختصرتُ، فى خامس جمادىٰ الآخرة سنة خمس وثلاثين وستمائة بدمشق.

اختصره: محمد بن أحمد بن محمد بن النجيب الشافعى ـ عفا الله عنه ـ .

٥- سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الأجل المسند الكبير بدر الدين أبى على الحسن ابن على بن أبى بكر الخلال ـ أثابه الله ـ عرضًا بأصل سماعه من الشيخ أبى الفضل جعفر الهمدانى بسنده، بقراءة الإمام العالم الصالح، شيخ الطلبة ومفيدهم، نور الدين بن أبى الحسن على بن مسعود بن نفيس الموصلى، وجمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي، وأخوه: محمد، ومسعود بن عبد الله البكروري، وسلام بن سالم بن سلامة الجعبري، ومحمد وأحمد ابنا يعقوب بن أحمد الحلبى، ومحمد بن العباس بن قزلحا، ومحمد بن أحمد بن محمد ابن النجيب الشافعى، وهذا خطه، وصح ذلك وثبت بدار السنة النورانية بدمشق، يوم الجمعة سادس عشري محرم من سنة ثلاث وثمانين وست مئة، والحمد لله وحده، وصلواته على محمد وآله.

٦- صورة السماع الأخير:

سمع [illegible] على [illegible] العالم الحافظ [illegible] الإسلام

[illegible] أحمد [illegible] السلفي الأصبهاني

رضي الله عنه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الفهارس العلمية

فهرست أطراف الحديث والأثر

الطـــــرف	الرقم
احتقار الفقراء، عنوان الكبر	٢١
التواضع: التجبر على الجبارين	٢٨
الضيق	٨
الندم توبة	١١
أبو عبيد مولى سليمان: ثقة	٣٣
أقريبٌ ربنا فنناجيه أم بعيدٌ فنناديه	٢
أمسكوا بأيديكم: أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان	٣١
أمنتُ به من الفزعتين	١٢
أنا الزعيم لمن ترك المراء وإن كان محقًّا	٢٤
أنا أسنّ من سفيان الثوري بسنتين	٢٧
إبراهيم بن محمد بن ميمون، وعبّاد بن يعقوب	٣٠
إذا رأيت الرجل يأتي السلطان	١٩
إن الميت تحضره الملائكة	٣٢
إن أغبط عندي: مؤمن خفيف الحاذ	٤
إن هذا الدين متين، فأوغل فيه برفق	٩
إنى أمرتهم أن يدعوا لى فأستجيب لهم	٢
بلغنيها قدر الله ـ عز وجل ـ	١٧
بين كل أذانين صلاة، بين كل أذانين صلاة	٥
رأيتُ غلامًا يمشى إلى ورائه	٢٦

زَوَّجَ زريق بن معروف ـ وكان تنوخياً ٣٨
عاشروا الناس معاشرة، إن غبتم حنّوا ١٤
قوام الدنيا والآخر بثلاثة نفر ١٥
كان النبي ﷺ يكره الكى ١
كان رافضياًّ؟، قال: نعم وشر ٢٩
كان عباد بن يعقوب ثقة ٢٩
كره رسول الله ﷺ أن يمشى الرجل ٦
لا تأمن قارئًا على صحيفة ٢٥
لا تسبه، فإنه يدعو إلى الصلاة ٣
لانقلاب الزمان ٢٦
لو أن ابن عباس أدرك أسناننا ما عاش ٢٢
لو كان لى سبيل على أصحاب الحديث ٣٧
لولا رجلان من الشيعة ما صحَّ لهم حديث ٣٠
ما طلع نجم ذا صباح، إلا رفعت العاهة ٣٤
ما هلك قوم قطّ إلا فى آذار ٣٥
نعم ترجمان القرآن ابن عباس ٢٢
هلال يمن ورشد ـ ثلاثًا ـ ١٠
يرحم الله ابن رواحة إنه يحب المجالس ٧

الفهرست العام

الموضوع	الصفحة
مقدمة التحقيق	٤
غلاف المخطوط	٦
ترجمة أبي طاهر السِّلَفيّ	٧
ترجمة الحافظ الرهاوي	٤٠
وصف النسخة الخطية	٤٣
كلمة عن الفوائد	٤٤
كتب الفوائد	٤٥
صور من المخطوط	٥٤
النص المحقق	٥٨
السماعات	١٠٨
فهرست أطراف الحديث والأثر	١١٤
الفهرست العام	١١٦